

برنامج قائم على التعليم الأخضر في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أ.م.د/ أماني حامد مرغني طالبة

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية المساعد

كلية التربية - جامعة أسيوط

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي تنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، باستخدام برنامج قائم على التعليم الأخضر، وتكونت المجموعة التجريبية للبحث من (٣٠) طالبا، وتم إعداد المواد والأدوات التالية: قائمة بمهارات القراءة الإلكترونية، وقائمة بأبعاد جودة الحياة، والبرنامج القائم على التعليم الأخضر، واختبار القراءة الإلكترونية، ومقياس جودة الحياة اللغوية، وتم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي باستخدام المجموعة التجريبية الواحدة، وتم تطبيق أدوات القياس على مجموعة البحث قبلها وبعديا، وأظهرت النتائج تحسن الطلاب مجموعة البحث في مهارات القراءة الإلكترونية، وجودة الحياة اللغوية بالبحث، حيث بينت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار القراءة الإلكترونية لصالح التطبيق البعدي عند مستوى (٠.٠١)؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٢.٦) وهي قيمة دالة عند ذلك المستوى، وبلغت قيمة حجم الأثر لمهارات القراءة الإلكترونية (٠.٨٥) وهي قيمة دالة بصورة كبيرة؛ وتبين وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس جودة الحياة اللغوية ككل لصالح التطبيق البعدي عند مستوى (٠.٠١)؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢٢.٦٦) وهي قيمة دالة عند ذلك المستوى، وبلغت قيمة حجم الأثر لمقياس جودة الحياة اللغوية ككل (٠.٩٤) وهي قيمة دالة بصورة كبيرة. وأوصى البحث بضرورة استخدام مبادئ التعليم الأخضر عند التدريس، وضرورة الاهتمام بمهارات القراءة الإلكترونية وجودة الحياة اللغوية.

الكلمات المفتاحية

التعليم الأخضر - القراءة - القراءة الإلكترونية - جودة الحياة - جودة الحياة اللغوية

A Green Education-Based Program for Teaching Arabic to Develop E-Reading Skills and Improve Linguistic Quality of Life Among Secondary School Students

Abstract

The present study aimed to develop e-reading skills and improve linguistic quality of life among first-year secondary school students using a green education-based program. The experimental group consisted of (30) students. The following materials and tools were prepared :A list of e-reading skills, A list of linguistic quality of life dimensions, The green education-based program, An e-reading test, A linguistic quality of life scale. The study employed a descriptive methodology and a quasi-experimental design with a single experimental group. Measurement tools were administered to the research group in pre- and post-tests. The results showed significant improvement in the research group's e-reading skills and linguistic quality of life. Statistical analysis revealed a significant difference ($p < 0.01$) between the pre- and post-test mean scores of the research group in the e-reading test, favoring the post-test ($t = 12.6$). The effect size for e-reading skills was (0.85), indicating a large effect. Similarly, a statistically significant difference ($p < 0.01$) was found between the pre- and post-test mean scores in the linguistic quality of life scale as a whole, favoring the post-test ($t = 22.66$). The effect size for linguistic quality of life was (0.94), also indicating a large effect. The study recommended integrating green education principles into teaching practices and emphasized the importance of developing e-reading skills and linguistic quality of life.

Keywords

Green Education – Reading – E-Reading – Quality of Life – Linguistic Quality of Life

المقدمة

تعد القراءة من أهم أسس النهضة والرقي للمجتمعات، فهي النافذة التي يطل منها الإنسان على مختلف المعارف والثقافات، ولقد ظهرت القراءة الإلكترونية مع ظهور الحاسبات الإلكترونية، وقد ساعد على اللجوء إلى هذا النوع من القراءة التطورات المتلاحقة في مجال المعلومات والتكنولوجيا والاتصالات، حتى أنها ضرورة ملحة تفرضها متطلبات العصر.

وتعد القراءة الإلكترونية أحد أنواع القراءة التي ظهرت لتلبي حاجات الأفراد، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، وخصوصاً مع دخول الطلاب مرحلة التعليم الثانوي.

وتعد القراءة الإلكترونية تقنية رقمية يتم فيها التعامل مع النصوص المقروءة إلكترونياً بما تتضمنه هذه النصوص من مؤثرات بصرية وسمعية وحركية؛ بغرض تنمية المهارات المعرفية ومهارات التفكير العليا، والاستمتاع والتفاعل والمشاركة الوجدانية بالنص المقروء، فالقراءة الإلكترونية تعد قراءة انتقائية أكثر منها قراءة كلية؛ فهي تهدف إلى إيجاد المعلومات التي تصب مباشرة في نطاق اهتمامات القارئ، وقد أسهمت في خلق مجتمعات ثقافية وإبداعية جديدة مثل: المدونات والمنديات والصحافة الإلكترونية، ونتج عن ذلك تقدم ثقافي وإبداعي، وتتنوع أنماطها بتنوع المصادر التكنولوجية الحديثة ووسائلها التي يستخدمها القارئ عند قراءة النصوص الإلكترونية، فالطلاب بوجه عام يمارسون القراءة الحرة بواسطة التكنولوجيا الحديثة من خلال متصفحات الإنترنت، وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، فتتنوع البرامج والأجهزة بتنوع ممارسة القراءة الإلكترونية. (Edem, Foasberg, 2011) (١)

وقد ظهرت القراءة الإلكترونية لتشكل ظاهرة ثقافية جديدة ارتبطت بالتطور في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وفيها تتم معالجة النصوص ليتم قراءتها على نحو رقمي، حيث تنطوي تلك النصوص على مجموعة من العناصر المرئية والحركية والسمعية،

^١ تم اتباع نظام توثيق جمعية علم النفس الأمريكية APA6 (اسم العائلة، السنة، الصفحة) وتفاصيل التوثيق مثبتة في قائمة المراجع.

كي تسهم في تطوير مجموعة من المهارات العقلية؛ كمهارات فهم المقروء، والمهارات المعرفية، وكذلك مهارات التفكير العليا. (طه، ٢٠٢١، ٤)

ويضيف مطري (٢٠٢٢، ٢) أنّ القراءة تزداد لدى المتعلمين بكثرة المعلومات وتنوع المعارف وتجدها، وتعد مصادرها فلم تعد القراءة منحصرة على الكتاب الورقي، إذ تعدى ذلك ليصل إلى الكتاب الإلكتروني، ومن ثمّ إلى الكتب الرقمية التي تواكب تغير المعرفة وتجدها، محدثة الحاجة إلى استخدام تلك المصادر للبحث والتعلم واكتساب المهارات وتطوير المعارف.

وقد أكدت في السياق ذاته دراسة كل من جاد الحق، وصالح، وبصل (٢٠٢٢، ٢٢٨ - ٢٢٩) أن القراءة الإلكترونية من أهم أساليب التعلم التي تسهم في تطوير المتعلم سلوكياً، ومعرفياً، ووجدانياً، وتزيد من ثروته اللغوية، وتساعد على التفكير السليم، واتساع دائرة معلوماته، وتتمى الإبداع، وتطور عملية التعلم، وتوفر الدافعية من خلال تنوع المواد التعليمية التي تعرض المحتوى التعليمي، وتساعد على تجنب التكرار الممل الذي يلزم التعليم التقليدي، وإضافة إلى ذلك فإنّها تلائم السرعات المختلفة للتعلم.

فالقراءة الإلكترونية عملية تتم من خلال وسيط إلكتروني من خلاله يتفاعل القارئ مع المواد القرائية؛ فينمو اتجاهاته نحو التعلم الذاتي والمستمر، ويسير في القراءة وفقاً لقدراته، واستعداداته، وميوله، وحاجاته. (شحاتة، ٢٠١٦، ٣٠٦)

وهناك فروق بين القراءة الإلكترونية والقراءة الرقمية، على الرغم من أن المصطلحين يُستخدمان أحياناً بشكل تبادلي.

فالقراءة الإلكترونية تعني قراءة المحتوى على أجهزة إلكترونية مثل: الحواسيب، الهواتف الذكية، أو الأجهزة اللوحية. ويمكن أن تشمل أيضاً قراءة الكتب، والمقالات، والمدونات، والمحتويات الأخرى المتاحة عبر الإنترنت.

أما القراءة الرقمية فهي مفهوم أوسع يشمل جميع أشكال القراءة التي تتم عبر الوسائل الرقمية، بما في ذلك القراءة الإلكترونية. وتشتمل القراءة الرقمية أيضاً على المحتوى التفاعلي، مثل: الرسم، والأشكال البيانية، والمخططات، والخرائط الذهنية، والإنفوجرافيك والفيديوهات والتطبيقات التعليمية.

بشكل عام، القراءة الإلكترونية هي نوع من القراءة الرقمية، ولكن القراءة الرقمية أعم وأشمل، لأنها تحتوي أشكالاً أخرى من المحتوى التفاعلي والوسائط المتعددة.

وتعرف القراءة الإلكترونية بأنها مستوى من الأداء القرائي الذي يمارسه الفرد عند قراءة النصوص اللغوية من خلال الكتب الإلكترونية أو صفحات الإنترنت أو المقررات الإلكترونية أو غيرها من وسائط التعلم من خلال الحاسوب، ويمكن من خلالها تصفح أكبر عدد من المواد الإلكترونية بسهولة وسرعة في أي مكان. (عمران، ٢٠١٣، ٤٤١، ٤٤٢)

ولأهمية القراءة الإلكترونية فقد سعت العديد من الدراسات إلى تنمية مهاراتها، ومنها دراسة كل من: جاب الله (٢٠١٦)، والتي هدفت إلى تحديد مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (المستوى المتوسط)، وتنميتها لديهم باستخدام استراتيجية الماعات السياق، وحسين (٢٠١٨)، والتي هدفت إلى بيان فاعلية المدونات التعليمية في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، وفريد (٢٠٢١)، والتي هدفت إلى قياس أثر الوسائط المتعددة التفاعلية على تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، بينما هدفت دراسة عزت (٢٠٢٤) التي هدفت إلى تحديد معايير تقييم مهارات القراءة الإلكترونية في مرحلة التعليم الثانوي.

وتعد مهارات القراءة الإلكترونية على قدر من الأهمية لطلاب الصف الأول الثانوي بشكل خاص، وذلك لأن هؤلاء الطلاب يتم تقييمهم من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تتطلب منهم توظيف المهارات الرئيسة للقراءة الإلكترونية في التفاعل مع محتوى الأسئلة بطريقة إيجابية؛ كي يتمكنوا من التعبير عنها إلكترونياً بطريقة صحيحة. (عزت، ٢٠٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧)

وأشار مصطفى (٢٠٠٨، ٣٦) بأن القراءة الإلكترونية تسهم إسهاماً فاعلاً في فهم، وتفسير، واستيعاب المعلومات، والبيانات، والحقائق، وفي مجالات عديدة أخرى من حياته الدراسية وحياته الخاصة، ولذلك فهي قد تسهم في تحسين جودة الحياة المدرسية بوجه عام وجودة الحياة اللغوية بوجه خاص.

وتعد جودة الحياة من المفاهيم الجديدة التي حرص الباحثون على تناولها في دراساتهم، ويتم قياس مستوى تقييم الأشخاص لجودة حياتهم في مراحل الحياة المختلفة، حيث تختلف وجهات النظر حول مفهوم جودة الحياة وفقاً للمتغيرات البيئية والموضوعية التي تحيط به والإمكانات المادية والمعنوية؛ ولذلك يمكن أن نعتبره مفهوماً نسبياً يختلف من شخص لآخر.

وتعددت استخدامات مفهوم الجودة بصورة واضحة في بدايات القرن الحادي والعشرين في جميع المجالات مثل: جودة الحياة، وجودة الخدمات، وجودة المدرسة، وجودة المستقبل، وأصبحت الجودة هدفا للدراسة والبحث.

ويمكن استخلاص أن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الواسعة الاستخدام في كثير من المواقف المختلفة وفروع العلم المتعددة، فيمكن أن يشير إلى الصحة، أو السعادة، أو إلى تقدير الذات، أو الحياة المدرسية، أو الحياة اللغوية وغيرها.

ومن تعريفات جودة الحياة ما عرفه الربيع، وعبانة (٢٠١٨، ٦٥٤) بأنها شعور الفرد بالرضا عن الحياة، والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات، والقدرة على القيام بالأدوار الحياتية والاجتماعية وال نفسية والمعرفية.

ويشير رايف وآخرون (Ryff et al., 2006, 86) إلى أن جودة الحياة تتمثل في الإحساس الإيجابي بحسن الحال، كما أنها ترصد بال مؤشرات السلوكية الدالة على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته، وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهدافه الشخصية التي يقدرها، واستقلاليته في تحديد مسار حياته، واستمراره في علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين، وبالإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية.

وجودة الحياة يتم دراستها من جوانب عدة وصُنفت العديد من التصنيفات، فصنفتها الربيع، وعبانة (٢٠١٨) إلى عدة مجالات وهي: جودة الصحة العامة، والجودة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة، وجودة العواطف، وجودة الصحة النفسية، وجودة شغل الوقت وإدارته.

وهناك العديد من الدراسات اهتمت بدراسة جودة الحياة، ومنها: دراسة الكنانى (٢٠١٥) التي هدفت دراسة العلاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي، ودراسة عمار (٢٠٢٤) التي استهدفت تطبيق برنامج تحفيزي في تحسين جودة حياة الطلبة وزيادة دافعيتهم للتعلم، ودراسة أبو خضير (٢٠٢٥) التي هدفت دراسة جودة الحياة المدرسية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وأبعاد جودة الحياة متشعبة ومتداخلة تؤثر وتتأثر فيما بينها كما يراها معمريه (٢٠٢٠) فبعض الدراسات تناولتها من حيث أبعاد موضوعية تتعلق بمستويات مادية مثل: التعليم والصحة الجسمية والمستوى المعيشي، وأبعاد ذاتية مثل: الرضا عن الحياة والشعور بطمأنينة النفس والسعادة والايجابية، وهي كلها جوانب مهمة لجودة الحياة إلا أن هناك

جوانب أخرى لم يتم دراستها على الرغم من أهميتها مثل بعد جودة الحياة اللغوية التي تستهدف قدرة المتعلم على التواصل الفعال والرضا عن مستويات الأداء اللغوي التي يقوم بها، وكذلك الرضا عما يقدم له من محتويات لغوية تشبع اهتماماته وميوله.

وجودة الحياة اللغوية تعني إحساس الفرد بالرضا عما يقدم له من محتويات لغوية وسهولة الحصول عليها وتوفرها، والرضا عن مستوى الفرد في الأداءات اللغوية بوجه عام. وهذا يعني أن الجودة مطلوبة في شتى مناحي حياة الفرد، ولذلك حرصت المؤسسات المختلفة وكذلك الأفراد إلى تتبع السبل التي من خلالها يمكن لها، ولعل التعليم الأخضر يسعى إلى تحقيق ذلك.

ويعرف التعليم الأخضر بأنه التعليم العصري الذي يسعى إلى التنمية المستدامة ومواكبة التطور التكنولوجي والاستفادة منه في سائر عناصر العملية التعليمية بكفاءة وفق معايير صديقة للبيئة. (الدربي، ٢٠٢٤)

وقد يساعد التعليم الأخضر في توفير محتويات لغوية متميزة يمكن من خلالها أن تساعد على تحسين جودة الحياة اللغوية، وعلى تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لديه. وذلك من خلال:

- تعزيز مهارات التواصل: فمن خلال الأنشطة الجماعية والمشاريع، يتعلم الطلاب التعبير عن أفكارهم بوضوح.

- توسيع المفردات وزيادة الثروة اللغوية: فالقراءة حول المواضيع البيئية تساعد الطلاب على اكتساب مفردات جديدة تتعلق بالاستدامة والبيئة، وكذلك إستراتيجيات التدريس المتبعة تساعد في زيادة الثروة اللغوية وتشجع الطلاب على الاستزادة.

ويستخدم التعليم الأخضر مجموعة متنوعة من الأدوات لإشراك المتعلمين وتعزيز الاستدامة. وتتضمن بعض الأدوات الرئيسة ما يلي: (الرجال، ٢٠٢٣)

١. المناهج الدراسية: غالباً ما يتضمن التعليم الأخضر دمج الموضوعات البيئية في المناهج التعليمية الرسمية، من المستويات الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية. ويمكن أن يشمل ذلك مناهج متعددة التخصصات تدمج الموضوعات البيئية في مجالات أخرى.

٢. التعلم التجريبي: الخبرات العملية، مثل الرحلات الميدانية والأنشطة الخارجية ومشاريع التعلم والخدمات الطوعية، وتتيح هذه التجارب للمتعلمين التواصل مع الطبيعة ومراقبة الأنظمة البيئية أثناء العمل وتطوير المهارات العملية المتعلقة بالاستدامة.

٣. التكنولوجيا: يمكن أن تكون التكنولوجيا أداة فاعلة في التعليم الأخضر، مما يسمح للمتعلمين بالوصول إلى المعلومات والبيانات والأدوات اللازمة للتحليل البيئي. ويمكن أن تسهم الأدوات الرقمية مثل: المحاكاة والخرائط التفاعلية ومنصات التعلم عبر الإنترنت في تدريب المتعلمين على التعامل مع القضايا البيئية المعقدة بطريقة تفاعلية.

٤. إشراك المجتمع: غالباً ما يتضمن التعليم الأخضر العمل مع المجتمعات المحلية لتعزيز الممارسات والسلوكيات المستدامة. ويشمل ذلك المشاريع المجتمعية، مثل: الحدائق المجتمعية، أو مبادرات إعادة التدوير، أو برامج الحفاظ على الطاقة، التي تشجع المتعلمين على التعاون مع المجتمع لمواجهة التحديات البيئية المحلية.

٥. تعزيز السياسات البيئية: يمكن أن يشمل التعليم الأخضر أيضاً السياسات البيئية التي تعزز الاستدامة، مثل اللوائح الخاصة بالحد من النفايات. وذلك من خلال إشراك المتعلمين، وبذلك يمكن أن يسهم التعليم الأخضر في بناء أفراد أكثر وعياً بالبيئة يمكنهم قيادة التغيير على المستويات المحلية والوطنية والعالمية.

وينقسم التعليم الأخضر إلى قسمين، الأول يعتمد على البيئة التعليمية من مباني مدرسية وترشيد استخدام الطاقة وتشجير وخدمات، والقسم الثاني يتعلق بالعملية التعليمية، من أجهزة وتقنيات حديثة واستراتيجيات حديثة في البيئة التعليمية التعليمية. (العميري، والحري، ٢٠٢٣، ٢٠١٦)

واهتمت العديد من الدراسات بالتعليم الأخضر ومنها، دراسة المراغي (٢٠٢٢)، ودراسة إبراهيم (٢٠٢٣)، وعلى حد علم الباحثة لم يوجد دراسات استخدمت التعليم الأخضر في تدريس اللغة العربية بالرغم من أهميته ومواكبته لمتطلبات العصر.

ويسعى التعليم الأخضر إلى تحقيق العديد من الفوائد، ومنها: جودة التعليم وتوسيع مدارك الطالب والتواصل المباشر والنشط بين الطالب والمعلم، وتنمية مهارة الإبداع والاستكشاف لديه والبعد عن روتين التعليم التقليدي، تحويل الفصول التقليدية إلى عالم افتراضي يحاكي الواقع، خلق فضاء تفاعلي بإمكانيات مثيرة لتفكير الطالب ومعرفته في أن واحد وفي ظل بيئة صحية وأمنة. (الفيفي، ٢٠١٦)

لذا يسعى البحث الحالي إلى استخدام برنامج قائم على التعليم الأخضر مما قد يسهم في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية وجودة الحياة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث

أصبحت الحاجة إلى القراءة الإلكترونية ضرورة لا غنى عنها في الحياة والتعليم الحديث. ومع تزايد الاعتماد عليها في مختلف جوانب الحياة اليومية، يتعين تدريب الطلاب في جميع المراحل التعليمية على تطوير مهارات القراءة الإلكترونية. ذلك لأن هذه المهارات تمثل اليوم عنصراً أساسياً يُسهم في تعزيز التعلم الذاتي، والوصول إلى المعلومات بسهولة، والتفاعل مع التطورات التكنولوجية التي لا يكاد يخلو يوم من تأثيرها على حياة الأفراد. ولذلك ازدادت الحاجة للاعتماد على القراءة الإلكترونية بشكل ملحوظ.

وعلى الرغم من أهمية مهارات القراءة الإلكترونية وأهميتها لطلاب المرحلة الثانوية خاصة إلا أنه لا يوجد اهتمام بتنمية مهاراتها وكذلك لا يهتم المعلمون بتنميتها لدى الطلاب في هذه المرحلة، باعتبار أن الطلاب يمارسونها بشكل يومي من خلال أجهزتهم المحمولة واللوحية.

والواقع يشير إلى تدني مهارات طلاب المرحلة الثانوية في هذه المهارات، فقد لوحظ ذلك من خلال حضور بعض الحصص أثناء متابعة طلاب التربية العملية، فلوحظ ضعف الطلاب في المهارات التالية استخلاص المعلومات في النصوص الإلكترونية الطويلة، تحديد الفكرة العامة في النص الإلكتروني المقروء، تحديد الأفكار الفرعية في النص الإلكتروني المقروء، مقارنة نصيين إلكترونيين. كما لوحظ انخفاض جودة الحياة اللغوية لديهم، حيث لوحظ عدم اهتمامهم بقراءة الكتب الهادفة، وعدم قدرتهم على التواصل والتفاعل اللغوي بفعالية ومرونة في مختلف المواقف الحياتية.

وقد أكد هذه الملاحظات ما أشارت إليه بعض الدراسات من ضعف طلاب المرحلة الثانوية في مهارات القراءة الإلكترونية على الرغم من أهميتها لهم، ومنها دراسة كل من: جاب الله (٢٠١٦)، عطية (٢٠١٧)، حسين (٢٠١٨)، مصطفى (٢٠١٩)، طه (٢٠٢١)، كما أكدت بعض الدراسات انخفاض جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية - هناك ندرة في الدراسات التي اهتمت بجودة الحياة اللغوية - ومنها دراسة شدة (٢٠٢٢) التي أشارت إلى وجود ضعف في جودة الحياة المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة المالكي، وأبو المعاطي (٢٠٢٣) التي أشارت إلى انخفاض في مستوى جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وللتأكد من المشكلة تم إجراء مقابلات مع بعض معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية - عددهم (١٠) معلمين - وذلك خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٢/٢٠٢٣م وتم سؤالهم عن اهتمامهم بتنمية مهارات القراءة الإلكترونية؛ وما مستويات الطلاب في مهارات القراءة الإلكترونية، كما تم سؤالهم عن جودة الحياة اللغوية للطلاب، وعن قدرة الطلاب على التواصل والتفاعل اللغوي بفعالية ومرونة في مختلف المواقف الحياتية، وعن حرصهم على قراءة الكتب والموضوعات الهادفة. وتبين ما يأتي بالنسبة للقراءة الإلكترونية:

- ٧٠% لا يهتم بتنمية مهارات القراءة الإلكترونية.
 - ٣٠% لم يحدد مهارات القراءة الإلكترونية.
 - ٨٠% أشار إلى وجود ضعف في مهارات القراءة الإلكترونية المتعلقة بفهم المحتوى واستخلاص المعلومات منه.
- أما بالنسبة لجودة الحياة اللغوية فقد أجاب المعلمون بنسبة (٨٠%) أن الطلاب يشعرون بعدم ثقة في قدراتهم اللغوية وإحساسهم بعدم الرضا، ولا يسعون لزيادة الثروة اللغوية والفكرية، ويعزفون عن أنشطة التواصل اللغوي.

وللتأكد من المشكلة تم القيام بدراسة استكشافية على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي وعددهم (٢٠) طالبا بمدرسة البداري الثانوية المشتركة حيث تم فيه تقديم نصوص إلكترونية مقروءة، وطلب منهم تحديد الفكرة العامة في النص الإلكتروني، وتحديد الأفكار الفرعية من النص الإلكتروني المقروء، والمقارنة بين نصين إلكترونيين، واستخلاص الإفادة من النص الإلكتروني المقروء. كما تم تطبيق مقياس لجودة الحياة اللغوية - تكون من (٢١) عبارة - لهؤلاء الطلاب، وجاءت النتائج كما يلي:

- بالنسبة لمهارات القراءة الإلكترونية: وجد أن (٥٥%) لم يتمكنوا من تحديد الفكرة العامة في النص الإلكتروني، وأن (٧٠%) لم يتمكنوا تحديد الأفكار الفرعية من النص الإلكتروني المقروء، و(٦٥%) لم يتمكنوا من مقارنة نصين إلكترونيين، و(٥٥%) لم يتمكنوا من استخلاص الإفادة من النصوص الإلكترونية.

- بالنسبة لجودة الحياة اللغوية: وجد أن ٧٠% من الطلاب لديهم انخفاض في جودة الحياة اللغوية.

وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في ضعف طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات القراءة الإلكترونية، وانخفاض جودة الحياة اللغوية لديهم، ويحاول البحث

استخدام التعليم الأخضر في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية لديهم.

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
٢. ما أبعاد جودة الحياة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
٣. ما البرنامج القائم على التعليم الأخضر في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
٤. ما فاعلية البرنامج القائم على التعليم الأخضر في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
٥. ما فاعلية البرنامج القائم على التعليم الأخضر في تحسين جودة الحياة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى:

- تنمية مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام برنامج قائم على التعليم الأخضر.
- تحسين جودة الحياة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام برنامج قائم على التعليم الأخضر.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تقديم خلفية نظرية عن مهارات القراءة الإلكترونية وجودة الحياة اللغوية، وكذلك التعريف بالتعليم الأخضر.

الأهمية التطبيقية: قد يفيد البحث كلاً من:

طلاب المرحلة الثانوية: من خلال تنمية مهارات القراءة الإلكترونية، وتحسين جودة الحياة اللغوية.

المعلمين: من حيث تزويدهم بأهمية التعرف على التعليم الأخضر واستخدامها في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية.

واضعي المناهج: في إمدادهم بقائمة بمهارات القراءة الإلكترونية وأخرى بأبعاد جودة الحياة اللغوية، وأدوات القياس المتمثلة في اختبار القراءة الإلكترونية، ومقياس جودة الحياة اللغوية لطلاب الصف الأول الثانوي، ويمكن وضع هذه الأدوات في الاعتبار عند تطوير المنهج. **الباحثين:** قد يفتح مجالات بحثية جديدة أمام الباحثين؛ لإجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى تنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية في المراحل التعليمية الأخرى، والإفادة من أدوات البحث في دراسات جديدة تخدم تعليم اللغة العربية.

حدود البحث:

التزم البحث بالحدود التالية:

- مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة البداري الثانوية المشتركة التابعة لمحافظة أسيوط بالفصل الدراسي الأول ٢٤ / ٢٥٠٢٥م؛ وعددهم (٣٠) طالبا كمجموعة تجريبية؛ لأن الطلاب في هذه المرحلة يتميزون بالنضج وهم على أعتاب المرحلة الجامعية ويحتاجون إلى تحسين جودة الحياة اللغوية، كما أنهم يحتاجون إلى مهارات القراءة الإلكترونية لاعتماد دراستهم على الأجهزة اللوحية بشكل كبير.
- تنمية مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وبلغ عددها (١٧) مهارة أدائية.
- تحسين جودة الحياة اللغوية، لطلاب الصف الأول الثانوي، وبلغ عدد أبعاد جودة الحياة اللغوية (٤) أبعاد رئيسة و(٤٤) مؤشرا فرعيا.
- استخدام برنامج قائم على التعليم الأخضر في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية.

منهج البحث

لغرض هذا البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وكذلك المنهج التجريبي في اختيار مجموعة البحث وتطبيق البرنامج، واستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة من خلال التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث؛ نظراً لمناسبة هذا التصميم لمتغيرات البحث.

أدوات البحث ومواده:

لغرض البحث تم استخدام الأدوات والمواد الآتية:

- قائمة مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- قائمة بأبعاد جودة الحياة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- اختبار مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- مقياس جودة الحياة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- البرنامج القائم على التعليم الأخضر لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية لطلاب الصف الأول الثانوي.

مصطلحات البحث

التعليم الأخضر

يعرف التعليم الأخضر إجرائيا: بأنه نهج تعليمي يسعى لتضمين مفاهيم الحفاظ على البيئة في مناهج التعليم وتعريف الطالب بقضايا ومشكلات البيئة ويوظف التكنولوجيا والإستراتيجيات التي تتناسب مع مبادئ الحفاظ على البيئة والتقليل من استخدام الورق لتحقيق أهداف محددة ونواتج متميزة وتنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية، من خلال دمج القيم والمفاهيم البيئية في المناهج الدراسية، وتشجيع السلوكيات الصديقة للبيئة.

مهارات القراءة الإلكترونية

تعرف إجرائيا بأنها مستويات طلاب الصف الأول الثانوي في كل مرحلة من مراحل قراءة النصوص الإلكترونية بمصادرها المتنوعة، وذلك لتحقيق الفهم القرائي بمستوياته، والإفادة من المقروء، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الأول الثانوي في اختبار القراءة الإلكترونية المعد لغرض البحث الحالي.

جودة الحياة اللغوية

تعرف جودة الحياة اللغوية إجرائيا بأنها رضا طلاب الصف الأول الثانوي عن مستوياتهم اللغوية وعن مهاراتهم اللغوية ومعارفهم واتجاهاتهم التي يمتلكونها، والتي تمكنهم من الإفادة من المحتويات اللغوية المتاحة وتحقيق الاستمتاع بما يقدم لهم من أنشطة ومحتويات لغوية، وشعورهم بالثقة في قدراتهم اللغوية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الأول الثانوي في مقياس جودة الحياة اللغوية المعد لغرض البحث الحالي.

الإطار النظري والمفاهيمي:

يهدف عرض الإطار النظري للبحث إلى تعرف التعليم الأخضر وأهميته والقراءة الإلكترونية ومهاراتها، وجودة الحياة اللغوية وأبعادها.

مفهوم التعليم الأخضر

التعليم الأخضر هو نهج تعليمي يهدف إلى دمج مبادئ الاستدامة البيئية في المناهج والأنشطة التعليمية وذلك بهدف تعزيز الوعي البيئي وتشجيع السلوكيات الصديقة للبيئة، لبناء مجتمع يوازن بين احتياجات الإنسان والحفاظ على الموارد الطبيعي.

ويشهد العصر الحالي تطورا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الذي انعكس بدوره على مختلف مجالات الحياة اليومية، وخاصة مجال التعليم، الأمر الذي يستلزم ضرورة تطوير كافة مكونات النظام التعليمي ليشمل استراتيجيات التدريس التي لا زالت تعتمد على الحفظ والتلقين، والأنشطة التي يمارسها الطلاب؛ بهدف تحقيق الأهداف التربوية ذات الكفاءة والفاعلية، وإعداد الطلاب إعدادا يمكنهم من المشاركة الجادة والفاعلة في تطوير المجتمع. وذلك من خلال التحول من المواقف التعليمية التقليدية إلى المواقف الإلكترونية التي تمكنهم من الوصول إلى المعرفة بشكل مستقل والتفاعل معها. (الشرقاوي، ٢٠٢٣، ١٥)

وتعرفه الحوال (٢٠١٨، ٥١) بأنه أحد أشكال التكنولوجيا الرقمية، الذي بدأت بالثورة الصناعية، مروراً بالثورة المعلوماتية الرقمية وصولاً إلى الذكاء الصناعي، ونتيجة للتقدم الذي حدث في التكنولوجيا الرقمية الحديثة، ظهر اتجاه نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم يهدف إلى تشكيل بيئة تعليمية متكاملة تجمع بين المعلم والتلميذ والمنهج، وتعتمد على استخدام تقنيات وتطبيقات وسلوكيات وأدوات تسعى إلى المحافظة على البيئة الخضراء.

ويقصد به الاستغناء عن استخدام الورق والكتب الدراسية، وتقليص مراكز التعليم بتفعيل التعليم عن بعد، والاستفادة بشكل فعال من تقنيات التعليم الحديثة؛ مما ينعكس بشكل كبير على جودة التعليم، والتواصل المباشر والنشط بين التلميذ

والمعلم، بما يسهم في تنمية مهارات الإبداع والاستكشاف، والبعد عن روتين التعليم التقليدي. (Coll,2016,15-16)

ويقصد بالتعليم الأخضر التعليم المعزز بالتكنولوجيا الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تعليمية ثرية ومحفزة من خلال توظيف الأدوات والتقنيات الرقمية في أثناء العملية التعليمية، مما يسهم في تحقيق تواصل بين الطلاب والمعلمين إلكترونياً بواسطة شبكة الإنترنت، بحيث تصبح المدرسة مؤسسة شبكية، كما يتيح فرصة استكشاف التقنيات الرقمية ليتم إعادة استخدامها في مواقف تعليمية (سليمان، ٢٠٢١، ٢٩٦٧)

وعرفته دراسة مجاهد (٢٠٢٥) بأنه التعليم الذي يساعد في توضيح معنى الاستدامة، وفهمها، ويسعى لتدريب الطلاب على المشاركة بأنشطة وممارسات عملية بهدف تعزيز المهارات الحياتية التي تتسق مع الاستخدام الصحيح للموارد، وتوظيف التكنولوجيا المتطورة في خلق بيئة محفزة لبناء مهارات الإبداع والابتكار والمشاركة الاجتماعية وتنمية الثقافة الفكرية والتواصل الفعال بين جميع عناصر العملية التعليمية وفق معايير صديقة للبيئة.

وعرف بالبحث الحالي بأنه نهج تعليمي يسعى لتضمين مفاهيم الحفاظ على البيئة في مناهج التعليم وتعريف الطالب بقضايا ومشكلات البيئة ويوظف التكنولوجيا والإستراتيجيات التي تتناسب مع مبادئ الحفاظ على البيئة والتقليل من استخدام الورق لتحقيق أهداف محددة ونواتج متميزة وتنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية، من خلال دمج القيم والمفاهيم البيئية في المناهج الدراسية، وتشجيع السلوكيات الصديقة للبيئة.

ومن التعريفات السابقة يمكن استخلاص أن التعريفات ركزت على أهمية التحول نحو التكنولوجيا الرقمية ونحو التعليم الأخضر، ذلك التعليم الذي يتناسب ومتطلبات العصر، والذي يسعى إلى توظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريس للحصول على نتائج تعليمية متميزة.

فلسفة التعليم الأخضر

تتبع فلسفة التعليم الأخضر من الفلسفة التي تدعو إلى تطبيق التعليم والتربية الخضراء بالمؤسسات التربوية والتعليمية، وكذلك الفلسفة والأطر الفكرية التي تدعو

للتوجه نحو تعميم التعليم الرقمي، واستخدام أدواته بالمنظومة التعليمية، وخاصة في ظل التوجه العالمي نحو التحول الرقمي؛ فلسفته هي محصلة التفاعل بين تلك لفلسفات، والنتاج الفكري لها، وذلك نتيجة التطوير التكنولوجي والعلمي العالمي المستمر، خاصة في ضوء المحافظة على موارد البيئة الطبيعية، والتوجه نحو التحول العالمي الأخضر.

ولذلك تستمد فلسفة التعليم الأخضر الرقمي مبادئها من أن أنشطة البشر تؤثر على البيئة، وأن التثقيف البيئي هو أداة يمكن استخدامها بشكل فعال لتغيير الأفكار، فيمكن تقليل بعض هذه التحديات البيئية من خلال تغيير المناهج، وتضمينها مشكلات بيئية وطرق حلها؛ فهذا التثقيف يسهم في حماية البيئة، وذلك من خلال فهم الطلاب لمفهوم التعليم الأخضر الرقمي. (Mathe.M., (&Mfolwe.K,2016,1

كما تتطرق فلسفة التعليم الأخضر التي تعتبر تطور لنموذج المدرسة الخضراء من ضرورة الحفاظ على البيئة ومواردها، ونشر الوعي بالقضايا البيئية، من منطلق أن الأخطار البيئية لا تشكل تهديداً للبيئات الطبيعية فحسب بل تمتد أيضاً للحيلولة دون تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع، لذا كان التعليم هو محور الاهتمام بالقضايا البيئية، ورفع وعي أفراد المجتمع بها فهو المسؤول الأول عن تحقيق التنمية الاقتصادية. (Somware, L,2016,6)

ولذلك يمكن استنتاج أن التعليم الأخضر هدفه إكساب المتعلمين الوعي نحو القضايا البيئية ومشكلات البيئة، وكذلك تغيير أفكارهم إلى أفكار صديقة بالبيئة، فالجميع شركاء في حل المشكلات البيئية ومواجهة التحديات المختلفة.

أهمية التعليم الأخضر

التعليم الأخضر يعبر عن رؤية جديدة تهدف إلى توجيه النظر إلى الإستراتيجيات التي يمكن من خلالها المحافظة على الموارد والتقليل من استخدامها، واللجوء إلى التكنولوجيا الحديثة التي توفر الوقت والجهد، وتضيف مزيداً من الخبرات والمهارات التعليمية والحياتية. ويهدف الانتقال إلى التعليم الأخضر إلى ضمان الاستدامة على المدى الطويل، لدعم الأجيال المستقبلية بما يقلل من الآثار السلبية على البيئة، والتركيز على جودة الحياة من

خلال الموازنة بين الأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية بهدف تحقيق التوازن بينها، وتشجيع المنافسة.

وأوضح سيجورا (Segura, 2020, 17-18) أهمية التعليم الأخضر فيما يأتي:

- الربط بين متطلبات تنمية سوق العمل وحماية البيئة.
- تحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز إدارة الموارد الطبيعية بشكل مستدام.
- تحسين جودة حياة وصحة الطلاب والمعلمين وتنميتهم اجتماعيا وعقليا.
وبهذا فإن التعليم الأخضر يهدف الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية، وتنمية مهارات تتناسب مع متطلبات العصر الحديث، ويهدف لتحسين جودة الحياة من خلال توفير مواد تضمن تعلمهم بشكل آمن ومريح.

ولعل تنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية من الأهداف التي يسعى لها التعليم الأخضر، فمن خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية والإفادة منها، تنمو مهارات القراءة الإلكترونية التي أصبحت من المهارات الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها، وكذلك تتحسن جودة الحياة اللغوية من خلال توفير بيئة مريحة وأمنة يستطيع فيها المتعلم من الحصول على مصادر متنوعة لتعلمه تلبي احتياجاته ومتطلباته.

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بالتعليم الأخضر مثل دراسة عبد اللطيف وراشد والمحمدي (٢٠٢١) التي هدفت تنمية مهارات التفكير المستقبلي باستخدام برنامج في العلوم قائم على التعلم الأخضر، ودراسة إبراهيم (٢٠٢٣) التي هدفت إلى تنمية الوعي بالتغيرات المناخية وتنمية مهارات التفكير الإيجابي من خلال برنامج قائم على التعليم الأخضر، ودراسة الفولي (٢٠٢٤) التي هدفت لتنمية المعرفة بالزراعة الذكية والوعي بالتغيرات المناخية لدى الطلاب معلمي العلوم الزراعية باستخدام برنامج تدريبي قائم على التعلم الأخضر.

إستراتيجيات التعليم الأخضر

حددت دراسة مجاهد (٢٠٢٠، ١٨٥- ١٨٦) استراتيجيات التدريس التي يمكن أن تواكب البيئة التعليمية في التعليم الأخضر على النحو الآتي:

١. التعلم من خلال مواقف.
٢. التعليم الافتراضي.

٣. التعلم القائم على الأداءات الحقيقية.

٤. التعلم الجماعي القائم على المنافسة.

٥. التعلم القائم على المشروعات.

٦. التدريس باستخدام منهجية تريز TRIZ.

وفي البحث الحالي تم استخدام الإستراتيجيات التالية: التعلم الجماعي القائم على المنافسة، والتعلم القائم على المشروعات، والتدريس باستخدام منهجية تريز .

أدوات التعليم الأخضر

هناك أدوات عديدة يمكن استخدامها في التعليم الأخضر منها الأجهزة اللوحية والتقنيات الرقمية: مثل استخدام الأجهزة اللوحية (ipads) وأجهزة الهاتف المحمول بدلاً من الكتب الورقية لتقليل استهلاك الورق، استخدام المنصات التعليمية الرقمية.

ولذلك يعتمد نظام التعليم الأخضر على عدد من التطبيقات: (-Whitby,2019,67)

70

1- نظام البرمجة الذكية الذي يستخدم في تصميم برامج وتطبيقات تسهم في تطوير العملية التعليمية.

٢- الحاسوب الشخصي، والهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية كبديل عن المقررات الورقية، والتي تمكن التلاميذ من استخدام أجهزتهم الشخصية من دون الحاجة إلى معامل للحاسب.

٣- عديد من مكونات الوسائط المتعددة التي تسهم في تحويل المحتوى التعليمي إلى محتوى رقمي متنوع وتفاعلي، مثل: الصوت والصورة والفيديو والرسوم المتحركة والحركة والنصوص.

٤- الوثائق الإلكترونية التي تخزن في شكل قابل للقراءة آليا عبر وسيط إلكتروني يتاح على الإنترنت، مثل: الدوريات والمجلات الإلكترونية، وقواعد البيانات، والمواقع التعليمية لمواد دراسية تابعة لهيئة تعليمية معينة أو مواقع تعليمية شخصية، والبرامج التعليمية المحملة على أقراص مدمجة، والتي يتم تحميلها مباشرة عبر الإنترنت.

٥- المنصات التعليمية التي توفر بيئة آمنة وفعالة للتواصل وتبادل المحتوى التعليمي بصورة رقمية، حيث تساعد على التفاعل بين التلاميذ والمعلمين في بيئة تعليمية افتراضية تسهل عملية التعلم.

وقد تم الإفادة من أدوات التعليم الأخضر في هذا البحث، فقد تم الاعتماد على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية المتوفرة مع الطلاب، كما أنه تم استخدام بعض المنصات التعليمية الموجودة على بنك المعرفة المصري مثل موسوعة الفراشة، وهي الموسوعة المدرسية الأولى باللغة العربية على شبكة الإنترنت. وتسلط هذه المنصة الإلكترونية الضوء على معلومات مصنفة في خمس فئات: الجغرافيا والتاريخ والحضارة والأدب والعلوم. يدخل خلالها المتعلم إلى مصطلحات علمية ومقالات تركز على الموضوع، وترتبط بالمنهج المدرسي، ومعاجم مصورة غنية، ويمكن للطلاب استخدام الموسوعة للبحث عن معلومات محددة أو لتوسيع معرفتهم في مختلف المجالات. وهذه المنصة الرقمية متاحة لجميع المصريين، ويمكن تحميل موسوعة الفراشة كتطبيق على الهواتف المحمولة بسهولة.

مهارات القراءة الإلكترونية

القراءة مهارة مهمة من مهارات اللغة، ولا يُبالغ إذا قيل إنها من أهم المهارات، لأنه يتوقف عليها اكتساب المهارات الأخرى، وهي المهارة التي من خلالها يتمكن الفرد من تعرف الماضي، ومعرفة الحاضر، وتنبؤ المستقبل.

قد يعتقد الكثير أن الاهتمام بالقراءة الإلكترونية يعني إهمال القراءة الورقية، وهذا غير صحيح؛ فالقراءة الورقية مهمة أيضا؛ فهي تساعد القارئ على التركيز وتزوده بالقدرة النقدية، وكثيرا ما يجد القارئ متعة في أخذ الكتاب بين يديه، وتقليب صفحاته، ووضع ملاحظاته عليها، ووضع علامات هنا وهناك.

ولكن في ظل زيادة المحتويات الرقمية هناك تحول في علاقتنا بالمعلومات وبطريقة تلقيها، وهذا يعني أن الجميع أمام تحديات البحث عن أسلوب حديث يدمج بين المعلومات والوسائل؛ لكي نصبح أمام طريقة غير تقليدية لعرض المعلومات، تحتاج إلى التعمق في المعلومات بشكل أفضل، وفهماها.

ولذلك يمكن النظر للقراءة الإلكترونية بأنها ضرورة عصرية وخصوصا مع التحول الرقمي، وخاصة وأنها تلائم التعليم الأخضر الذي يسعى إلى استخدام أساليب تعلم ومناهج وأنشطة تحافظ على البيئة وعلى الموارد البيئية.

فالتعليم الأخضر يعني الاستخدام الصحيح للموارد، وتوظيف التكنولوجيا في خلق بيئة محفزة لبناء مهارات الإبداع والابتكار والمشاركة الاجتماعية وتنمية الثقافة الفكرية

والتواصل الفعال بين جميع عناصر العملية التعليمية وفق معايير صديقه للبيئة.
(Ali,2019,60)

والتعليم الأخضر يركز على تضمين مفاهيم الحفاظ على البيئة في مناهج التعليم. ويركز على استخدام التكنولوجيا، ويمكن أن تكون التكنولوجيا أداة قوية في التعليم الأخضر، مما يسمح للمتعلمين بالوصول إلى المعلومات والبيانات والأدوات بصورة إلكترونية.

ولعل القراءة الإلكترونية أيضا أداة قوية في التعليم الأخضر، حيث إنها تراعي الاستخدام الصحيح لموارد البيئة.

فالتعليم الأخضر والقراءة الإلكترونية مفهومان مرتبطان بشكل وثيق، حيث تسهم القراءة الإلكترونية في تحقيق أهداف التعليم الأخضر. حيث القراءة الإلكترونية تحد من استهلاك الورق، ويمكن اعتبار القراءة الإلكترونية بديلاً مستداماً للقراءة التقليدية التي تعتمد على الكتب والمطبوعات الورقية. كما أن استخدام الأجهزة الإلكترونية للقراءة يستهلك طاقة أقل مقارنة بإنتاج الكتب الورقية، كما توفر القراءة الإلكترونية إمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من الموارد التعليمية والمعلوماتية عبر الإنترنت.

مفهوم القراءة الإلكترونية

عرفها مصطفى (٢٠١٩، ١٨) أنها: عملية بناء المعرفة من خلال تفاعل القارئ مع أجهزة الحاسوب، وبرامجه، وتقنياته الحديثة، تفاعلا إيجابيا مستخدما الوسائط التعليمية، والشبكة الدولية للمعلومات، ويتطلب ذلك مهارات معينة أثناء التصفح والقراءة والمتابعة والتعليق والرد، وفقا لميوله وقدراته القرائية.

وتعرفها دراسة طه (٢٠٢١، ١٢) أنها: قدرة المتعلم على القراءة التصفحية والمعلوماتية والتقنية من خلال تفاعله مع منصات التعلم الإلكتروني.

والقراءة الإلكترونية ليست مجرد تصفح أخبار على صفحات ومواقع التواصل الاجتماعي وإنما هي القدرة على الفهم والاستنتاج، والاستقصاء والربط والإفادة مما تم قراءته. (حسن، ٢٠٢١، ٨)

وتُعرف في البحث الحالي بأنها تفاعل طلاب الصف الأول الثانوي في كل مرحلة من مراحل القراءة مع النصوص الإلكترونية، بمصادرها المتنوعة، وذلك لتحقيق الفهم القرائي بمستوياته، والإفادة من المقروء.

أهمية القراءة الإلكترونية

حددت الدراسات أهمية القراءة الإلكترونية، ومنها: دراسة هيمان وموسر وسيغالا (Hyman & Moser & Segala, 2014, 37)؛ ودراسة شحاتة (٢٠١٦، ٢٩٨-٢٩٩)؛ ودراسة خيلية (٢٠١٧، ١٢٢-١١٣) ما يأتي:

- يمكن للفرد أن يطلع على مئات من الكتب من جميع أنحاء العالم، ويمكن للقارئ الاحتفاظ بها، والرجوع إليها وقتما يشاء، كما أنها لا تشغل أي حيز مكاني.
- التحكم في حجم الحرف ونوعه وشكله، فيحوّله القارئ إلى النمط الذي يريده.
- توفر آلية البحث على الإنترنت للقارئ إمكانية الوقوف على الكتب التي ستنفيده في مشروع بحثه دون الحاجة إلى قراءة الكتب جميعها، وهذه الآلية في البحث توفر على الدارسين والباحثين الوقت والجهد، وتضمن لهم استقصاء المادة المطلوبة.
- توفير إمكانات عرض الصور والرسوم والمخططات بأبعادها المختلفة وأحجامها المتنوعة وألوانها الطبيعية المميزة للمواد ذات الطابع العلمي، بحيث يمكن للقارئ أو الباحث التعامل معها والتدخل فيها كما يشاء بالتصغير أو التكبير أو النقل أو الطبع وهو جالس في بيته خلف أجهزته الإلكترونية الحديثة.
- القراءة بسهولة لغرض الاستيعاب، وكذلك القراءة من أجل الحصول على المعلومات، حيث يمكن أن توفر للأولى إمكانات التفاعل والتنوع في طرق العرض التي تثري العملية التعليمية، في حين تكفل للثانية المرونة والشمول على النحو الذي يوفر إمكانية طرق أكثر من باب واحد في الوقت نفسه بحثا عن المعلومات المتصلة بموضوع محدد.

ومما سبق يمكن تلخيص أهمية القراءة الإلكترونية في العملية التعليمية فيما يلي:

- تجعل بيئة التعلم تفاعلية وتسهل عملية الوصول إلى المعلومات المتاحة.
- توفر الوقت في الوصول إلى المعلومات المطلوبة.
- قراءة غير مكلفة اقتصاديا وتحافظ على موارد البيئة.
- تتميز بالدقة والوضوح في ترتيب المعلومات والبيانات.
- تحتوي إمكانات كبيرة لعرض الصور، والرسوم، والمخططات بأبعادها المختلفة، وأحجامها المتنوعة، وألوانها الطبيعية المميزة.
- تتيح للمتعلم حرية اختيار النصوص - المواد المقروءة - المناسبة لميولهم.

- تنمي الميول والاتجاهات التربوية الإيجابية نحو القراءة المثمرة، والتعلم الذاتي والتعلم المستمر، والتعلم الإلكتروني، وتنمي مهارة البحث عن المعلومات
- تمكن المتعلم من استرجاع المعلومات المخزونة بسهولة وسرعة.
- تلبي احتياجات المتعلمين من استخدام الأجهزة الرقمية، والاعتماد عليها كجزء من الحياة اليومية.
- تساعد في الحصول على معلومات حديثة.

مهارات القراءة الإلكترونية

- حدد شحاته (٢٠١٦، ٣٠٧، ٣١٠) سبع مهارات رئيسة للقراءة الإلكترونية يندرج تحتها مجموعة من المهارات الفرعية، وهذه المهارات هي:
- مهارة السرعة في القراءة.
 - مهارات عمل خريطة ذهنية للمادة المقروءة.
 - مهارات التصفح للإنترنت.
 - مهارات استخدام محركات البحث والمواقع المناسبة للموضوع.
 - مهارات استخدام نماذج وإستراتيجيات المعلوماتية.
 - مهارات توظيف إمكانات الشبكة وتقنياتها.
 - مهارات استيعاب المعلومات والبيانات.

بينما صنفها جاب الله (٢٠١٦) إلى: مهارات الفهم المباشر، مهارات الفهم الاستنتاجي، مهارات قراءة الصورة وفهماها، وصنفها مصطفى (٢٠١٩) إلى: مهارات ما قبل قراءة النص الإلكتروني، ومهارات قراءة النص الإلكتروني، ومهارات ما بعد قراءة النص الإلكتروني، وحددها طه (٢٠٢١) بالمهارات التالية: مهارات القراءة الإلكترونية التصفح، مهارات القراءة الإلكترونية المعلوماتية، مهارات القراءة الإلكترونية التقنية، وحددها السبيعي (٢٠٢٤) في المهارات التالية: التخطيط القرائي الرقمي، الفهم القرائي الرقمي، التنظيم القرائي الرقمي، التفاعل القرائي الرقمي.

وقد أفاد البحث الحالي من التصنيفات عند إعداد قائمة مهارات القراءة الإلكترونية، وقد تم تصنيفها إلى: مهارات ما قبل قراءة النص الإلكتروني، ومهارات أثناء قراءة النص الإلكتروني، ومهارات ما بعد قراءة النص الإلكتروني. بما يتناسب مع طبيعة البحث، وأهدافه، وبما يتناسب مع طلاب المرحلة الثانوية وخصائصهم.

جودة الحياة اللغوية

حظي هذا المفهوم باهتمام كبير في مجالات عدة، وحدثا في مجال علم النفس، حيث تعددت استخدامات مفهوم الجودة بصورة واضحة في السنوات الأخيرة في جميع المجالات، مثل: جودة الحياة، وجودة الخدمات، وجودة المدرسة، وجودة المستقبل، وأصبحت الجودة هدفا للدراسة والبحث.

وجودة الحياة تتأثر بعدة عوامل منها سمات خاصة بالأفراد أنفسهم أو بيئاتهم أو التفاعل بينهما، بالإضافة إلى النواحي الاقتصادية والنفسية والترويح عن النفس، التي تعد مؤشرات هامة على جودة الحياة.

تعريف جودة الحياة

عرفها منسي وكاظم (٢٠١٠، ٦٥) بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة، ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية، مع حسن إدارته للوقت والإفادة منه.

وتُعرف بأنها ذلك البناء الكلي الشامل الذي يتكون من مجموعة من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية تقيس القيم المتدفقة، ومؤشرات ذاتية تقيس قدر الإشباع الذي تحقق. (بكر، ٢٠١٣، ٣)

ويمكن القول بأن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الواسعة الاستخدام في كثير من المواقف المختلفة وفروع العلم المتعددة، فيمكن أن يشير إلى الصحة أو السعادة أو إلى تقدير الذات أو الصحة النفسية، أو الرضا عن الحياة...

لذا تختلف وجهات النظر حول تعريفها وطريقة قياسها، وفي هذا البحث تم الاقتصار وتبسيط الضوء على بعد من جودة الحياة وهو جودة الحياة اللغوية، فجودة الحياة اللغوية تمثل مدخلا مهما وفعالا لجودة الحياة العامة، فالاهتمام بجودة الحياة اللغوية لدى المتعلمين ينعكس إيجابا على جودة حياتهم عموما. فاللغة تنعكس آثارها على التعليم وعلى الحياة العامة.

الاتجاهات النظرية في تفسير جودة الحياة:

إن محاولات التعريف بمفهوم جودة الحياة قد تباينت بتباين الاتجاهات النظرية التي خرجت منها هذه التعاريف والمؤشرات التي اعتمدت في صياغتها بهدف التعبير عنها:

ومن أهم هذه الاتجاهات النظرية الرئيسة في تعريف جودة الحياة ما يلي: (أحمد،

٢٠١٥، ٢٠٦)

- الاتجاه النفسي
- الاتجاه الاجتماعي
- الاتجاه الطبي
- الاتجاه الفلسفي

حيث يعرف أصحاب الاتجاه الاجتماعي جودة الحياة من منظور اجتماعي يركز على الأسرة والمجتمع والعلاقات الإنسانية والمتطلبات الحضارية والسكان والرضا الوظيفي والدراسي.

بينما الاتجاه الطبي اعتمد في تحديد مؤشرات جودة الحياة لدى المرضى على مفاهيم مثل: الرضا بالحياة والحركة والعمل في ضوء الممكن، أي التمتع بالإمكانات المتاحة في الحياة حتى ولو كان لديه ما يعوق ذلك.

واهتم الاتجاه النفسي بالمؤشرات الشخصية ومنها: القيم وإشباع الحاجات النفسية وتحقيق معنى الحياة ومفاهيم أخرى.

أبعاد جودة الحياة

تناولت الكثير من الدراسات أبعاد جودة الحياة، وتناول كل منها من مجموعة من الركائز ولكنها في مجملها تدور حول أبعاد الحياة العامة، وهي: البعد المعرفي، والاجتماعي،

والشخصي (النفسي) وسيتم تناول بعض منها فيما يأتي.

صم حبيب (٢٠٠٦، ٨٧-٨٨) استبياناً لقياس أبعاد جودة الحياة. تكون من خمسة

أبعاد، هي:

١ . البعد النفسي لجودة الحياة.

٢ . البعد المعرفي/ الإبداعي لجودة الحياة.

٣ . البعد الثقافي/ الرياضي.

٤ . البعد الاجتماعي / الاقتصادي.

٥ . البعد الشخصي.

وأشارت دراسة شقير (٢٠١٠) إلى أن أبعاد جودة الحياة تتمثل في:

البعد الأول: الصحة العقلية والجسمية والانفعالية.

البعد الثاني: خصائص الشخصية ويحتوي على الكفاءة الذاتية، والرضا عن الحياة،

والسعادة، والاستقلالية، والثقة بالنفس.

البعد الثالث: البعد الخارجي كالعامل والمهارات الاجتماعية والانتماء والقيم الدينية.

ووضح سليمان (٢٠١٠، ١٣١-١٣٧) في بحثه الذي هدف قياس جودة الحياة أن

لها خمسة أبعاد، هي:

١ . بعد جودة الصحة العامة.

٢ . بعد جودة الحياة الأسرية والاجتماعية.

٣ . بعد جودة التعليم.

٤ . بعد جودة الصحة النفسية.

٥ . بعد جودة إدارة الوقت.

كما صمم كل من منسي، وكاظم (٢٠١٠، ٤١) مقياسا لجودة الحياة تضمن

المقياس ٦٠ بندا موزعة ضمن ستة أبعاد وهي: الصحة العامة، الحياة الأسرية

والاجتماعية، التعليم والدراسة، العواطف، الصحة النفسية، شغل الوقت وإدارته. ويعطي

المقياس تقديرات منفصلة تغطي هذه الأبعاد.

أما دراسة محمد (٢٠١٤) فحددها في ثلاثة جوانب رئيسة، وهي: الجانب الصحي،

والشخصية السوية، الجانب الخارجي المجتمعي.

وهدفت دراسة الشمري (٢٠٢٣) إلى تحديد أبعاد جودة الحياة في ضوء نظرة الإسلام

للإنسان والحياة، وخلصت إلى أن مصطلح جودة الحياة وجد لأجل الإنسان، وهو مرتبط

بالإنسان أكثر من ارتباطه بالأشياء المادية من حوله، وتوصلت الدراسة الى أن جودة

الحياة وفق تصور الإسلام للإنسان وللحياة لها بعدان هما: مطالب عالم الغيب، مطالب

عالم الشهادة، ولكل بعد منهما متطلباته. فتحقيق جودة الحياة في بعديها (مطالب عالم

الغيب، ومطالب عالم الشهادة) يتم من خلال تنمية جميع جوانب شخصية الإنسان والعناية

بها، مع تلبية متطلبات كل جانب، في كل مرحلة من مراحل النمو، على النحو الذي حدده الإسلام.

مما سبق يتضح تعدد المؤشرات التي تناولها الباحثون لجودة الحياة ما بين مؤشرات ذاتية ومؤشرات موضوعية وبتعددتها تعددت مفاهيم جودة الحياة.

ويمكن الاستفادة مما سبق في تحديد أبعاد جودة الحياة اللغوية في هذا البحث في الأبعاد التالية:

البعد المعرفي - البعد المدرسي - البعد الاجتماعي - البعد النفسي.

علاقة القراءة الإلكترونية بجودة الحياة اللغوية والتعليم الأخضر

تشير جودة الحياة اللغوية إلى مدى تمكّن الفرد من استخدام اللغة بفعالية في التواصل، التفكير، الإبداع، والتكيف مع البيئات المختلفة، ولذلك فإن القراءة الإلكترونية (من خلال الكتب الرقمية، المنصات التعليمية، التطبيقات الذكية) يمكن أن تؤثر إيجاباً أو سلباً على هذه الجودة.

ومن التأثيرات الإيجابية للقراءة الإلكترونية إتاحة المعرفة، وهذا يعني توفير مصادر متنوعة (كتب، مقالات، فيديوهات) يُثري المفردات والفهم اللغوي، فقد أظهرت دراسة ليو (Liu, 2005)، أن القراءة الرقمية تزيد من انخراط الطلاب في النصوص التفاعلية. ومن التأثيرات الإيجابية أيضاً التفاعلية، فبعض المنصات توفر تدريبات لغوية فورية (مثل: Duolingo, Quizlet). ويعد التعلم الذاتي من أبرز الإيجابيات، حيث يتم تكييف المحتوى حسب مستوى الطلاب (UNESCO, 2021).

والتعليم الأخضر يركز على الاستدامة البيئية والاجتماعية في التعليم، ومن إستراتيجياته تقليل الورق (التحول للكتب الإلكترونية مما يقلل الانبعاثات الكربونية). ولذلك فإن هناك علاقة تبادلية بين القراءة الإلكترونية والتعليم الأخضر، حيث أشارت دراسة بوزكورت وآخرون (Bozkurt & et al., 2020) أن التعلم الرقمي يخفض البصمة الكربونية بنسبة ٩٠% مقارنة بالتعليم التقليدي.

كما أن إستراتيجيات التعليم الأخضر المعتمدة على التكنولوجيا تشجع الطلاب وتوفر لهم فرصاً متعددة لممارسة القراءة الكترونية، كما أنها توفر المصادر المتنوعة التي يمكن من خلالها ممارسة اللغة وتنميتها بشكل أفضل ومن ثم تحسين الحياة اللغوية.

ومما سبق يمكن استنتاج أن القراءة الإلكترونية يمكن أن تعزز جودة الحياة اللغوية إذا وُظِّفت بطريقة مدروسة (بالتوازن بين العمق والتفاعل)، كما أن دمجها مع التعليم الأخضر يُحقق فوائد مزدوجة: تنمية لغوية مستدامة بيئيًا.

خطوات البحث وإعداد أدواته

للإجابة عن أسئلة البحث تم ما يأتي:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي

للإجابة عن السؤال الأول للبحث الذي ينص على "ما مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟ تم إعداد قائمة بمهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وقد تم إعداد الصورة المبدئية لهذه القائمة وفق ما يأتي:

- الاسترشاد بالخلفية النظرية المتضمنة بالبحث الحالي ومراجعة البحوث والدراسات السابقة وأدبيات التربية التي ترتبط بمهارات القراءة بصفة عامة والقراءة الإلكترونية بصفة خاصة مثل دراسة كل من: عطية (٢٠١٧)، وحسين (٢٠١٨)، ومصطفى (٢٠١٩)، وطه (٢٠٢١).

- حصر مجموعة من مهارات القراءة الإلكترونية - عددها (٢٠) مهارة - المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، تم وضعها في قائمة مبدئية على هيئة استبانة لاستطلاع آراء المختصين حول تحديد المهارات المناسبة لمجموعة البحث، وقد صدرت الاستبانة بخطاب تعريف بالهدف والمحتوى المطلوب إبداء الرأي فيه.

- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين - عددهم (٩) - المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، بهدف التأكد من الصحة العلمية للمهارات، ومدى انتمائها، ومدى مناسبتها للطلاب مجموعة البحث، وتم حساب نسب اتفاق المحكمين على المهارات الرئيسة والفرعية بالقائمة، كما بالجدول التالي:

جدول (١)

قائمة بمهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في صورتها الأولية ونسبة

الاتفاق

المهارة الرئيسية	المهارات الفرعية	نسبة الاتفاق
ما قبل قراءة النص الإلكتروني	يحدد الهدف العام للنص الإلكتروني المقروء من خلال عنوانه.	١٠٠%
	يتوقع الأفكار التي قد ترد في النص الإلكتروني المقروء من خلال عنوانه.	٨٨,٩%
	يحدد الكلمات المفتاحية التي يبحث من خلالها عن النصوص المقروءة إلكترونياً التي لها علاقة بموضوع محدد.	٨٨,٩%
	يبحث عن المعلومات بسهولة من خلال أدوات البحث.	٦٦,٧%
	يحدد موثوقية المصدر.	٨٨,٩%
قراءة النص الإلكتروني	يبحث في المعجم الإلكتروني عن مرادفات الكلمات الجديدة	٨٨,٩%
	يذكر الحقائق الواردة في النص الإلكتروني المقروء	١٠٠%
	يستخلص المعلومات من النصوص المقروءة إلكترونياً.	٨٨,٩%
	يحدد الأفكار الفرعية في النص الإلكتروني المقروء.	١٠٠%
	يفسر البيانات الواردة بالنص الإلكتروني المقروء.	٦٦,٧%
	يقترح عنواناً للنص الإلكتروني المقروء	١٠٠%
	يحدد هدف المؤلف واتجاهه من خلال قراءة النص الإلكتروني المقروء.	٨٨,٩%
	يستخلص المعنى الضمني من النص الإلكتروني المقروء.	٨٨,٩%
	يقارن النصوص المقروءة إلكترونياً.	١٠٠%
	يبحث عن نصوص إلكترونية مرتبطة بالنص الإلكتروني.	٦٦,٧%
	يميز بين الحقيقة والرأي في النص الإلكتروني المقروء.	٨٨,٩%
ما بعد قراءة	يقيم النص المقروء إلكترونياً من حيث اللغة والأسلوب والأفكار	١٠٠%
	يحلل النص الإلكتروني المقروء في ضوء مقوماته.	٨٨,٩%

١٠٠%	يستنتج الإفادة من النص الإلكتروني المقروء.	النص الإلكتروني
١٠٠%	يلخص النص الإلكتروني المقروء بأسلوبه دون إخلال بالمعنى.	

- تم إجراء بعض التعديلات بعد عرض القائمة على المحكمين، وتم حذف (٣) مهارات من قائمة مهارات القراءة الإلكترونية لطلاب الصف الأول الثانوي؛ لعدم وصولها لنسبة الاتفاق ٨٠%، وهي: " يبحث عن المعلومات بسهولة من خلال أدوات البحث"، "يفسر البيانات الواردة بالنص الإلكتروني المقروء"، "يبحث عن نصوص إلكترونية مرتبطة بالنص الإلكتروني".
وبذلك تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية (ملحق ١)، والتي اشتملت على مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، كما موضح بالجدول التالي.

جدول (٢)

الأوزان النسبية لمهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في صورتها النهائية.

النسب المئوية	المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية
٢٣.٥%	٤	ما قبل قراءة النص الإلكتروني
٥٢.٩%	٩	أثناء قراءة النص الإلكتروني
٢٣.٥%	٤	ما بعد قراءة النص الإلكتروني
١٠٠%	١٧	المجموع

ويتضح من الجدول السابق أن قائمة مهارات القراءة الإلكترونية بالبحث تكونت من (٣) مهارات رئيسية وهي: ما قبل قراءة النص الإلكتروني، وأثناء قراءة النص الإلكتروني، وما بعد قراءة النص الإلكتروني، وضمت هذه المهارات (١٧) مهارات أدائية فرعية.
ويتفق هذا البحث مع دراسة مصطفى (٢٠١٩) حيث تم تصنيف مهارات القراءة الإلكترونية إلى: مهارات ما قبل النص الإلكتروني، ومهارات قراءة النص الإلكتروني، ومهارات ما بعد قراءة النص الإلكتروني

بينما اختلفت مع دراسة طه (٢٠٢١) حيث تم تصنيفها إلى المهارات التالية: مهارات القراءة الإلكترونية التصفح، مهارات القراءة الإلكترونية المعلوماتية، مهارات القراءة الإلكترونية التقنية، ودراسة السبيعي (٢٠٢٤) حيث تم تصنيفها إلى: التخطيط القرائي الرقمي، والفهم القرائي الرقمي، والتنظيم القرائي الرقمي، والتفاعل القرائي الرقمي.

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول للبحث الذي ينص على "ما مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

ثانيا: إعداد قائمة بأبعاد جودة الحياة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على: " ما أبعاد جودة

الحياة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟"

تم إعداد قائمة بأبعاد جودة الحياة اللغوية وفق ما يأتي:

- الاسترشاد بالخلفية النظرية المتضمنة بالبحث الحالي ومراجعة البحوث والدراسات السابقة وأدبيات التربية التي ترتبط بأبعاد جودة الحياة، مثل دراسة كل من: الربيع، وعبابنة (٢٠١٨)، معمريه (٢٠٢٠)، هبيته (٢٠٢٠)، شدة (٢٠٢٢)

- إعداد قائمة بأبعاد جودة الحياة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وتم إعدادها في صورة استبانة، تم وضعها في قائمة مبدئية على هيئة استبانة لاستطلاع آراء المختصين حول تحديد أبعاد جودة الحياة اللغوية ومؤشراتها المناسبة لمجموعة البحث، وقد صدرت الاستبانة بخطاب تعريف بالهدف والمحتوى المطلوب إبداء الرأي فيه، وتضمنت قائمة جودة الحياة اللغوية في صورتها الأولية (٤) أبعاد رئيسة، هي: البعد المعرفي، والبعد المدرسي، والبعد الاجتماعي، والبعد النفسي، واشتمل كل بعد رئيس على مجموعة من العبارات (المؤشرات)، وكان إجمالي العبارات (٥١) عبارة، كما بالجدول التالي:

جدول (٣)

الأوزان النسبية لأبعاد جودة الحياة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في صورتها الأولية.

النسب المئوية	المؤشرات	الأبعاد الرئيسية
٢٥.٥%	١٣	البعد المعرفي
٣٣.٣%	١٧	البعد المدرسي
١٩.٦%	١٠	البعد الاجتماعي
٢١.٦%	١١	البعد النفسي
١٠٠%	٥١	المجموع

- وتم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين - عددهم (٩) - المختصين في مجال مناهج وتدريب اللغة العربية وعلم النفس والمعلمين، بهدف التأكد من الصحة العلمية،

ومدى مناسبة المؤشرات للأبعاد التي تنتمي لها وللطلاب مجموعة البحث، وتم حساب نسب اتفاق المحكمين على الأبعاد الرئيسة والمؤشرات بالقائمة.

- تم إجراء بعض التعديلات بناء على نتيجة التحكيم بعد عرض القائمة على المحكمين، وتم حذف (٧) مؤشرات؛ لعدم وصولها لنسبة الاتفاق ٨٠% وهي: "أخصص وقتا من يومي لكتابة أحداث اليوم، أستخدم تطبيقات تعليم اللغة لتحسين المفردات والقواعد والمهارات اللغوية الأخرى، أستخدم مفردات متخصصة (علمية، أدبية) في كتاباتي، ألتزم بحضور المسرحيات التي تعرض بالمدرسة، أتعلم كلمات جديدة يوميا، أجري حوارات مع المسؤولين في البيئة، لا أحب مشاركة زملائي أحاديثهم حول قراءاتهم". ويوضح جدول (٤) الأوزان النسبية لأبعاد جودة الحياة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في صورتها النهائية.

جدول (٤)

الأوزان النسبية لأبعاد جودة الحياة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في صورتها النهائية.

النسب المئوية	المؤشرات	الأبعاد الرئيسة
٢٥%	١١	البعد المعرفي
٣٤.١%	١٥	البعد المدرسي
١٨.١%	٨	البعد الاجتماعي
٢٢.٧%	١٠	البعد النفسي
١٠٠%	٤٤	المجموع

وبذلك تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية (ملحق ٢)، والتي اشتملت على أبعاد جودة الحياة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وتكونت من (٤) أبعاد رئيسة، و(٤٤) مؤشرا.

وانفقت هذه النتائج مع دراسة حبيب (٢٠٠٦) حيث صنف أبعاد جودة الحياة إلى ستة أبعاد منها ثلاثة أبعاد تتفق مع القائمة الحالية، وهذه الأبعاد هي: المعرفي، والاجتماعي، والنفسي، ولكنها اختلفت معها في أن القائمة الحالية ركزت على جودة الحياة اللغوية وأضافت البعد المدرسي لأبعاد جودة الحياة اللغوية.

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني للبحث الذي ينص على " ما أبعاد جودة الحياة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟"

ثالثاً: إعداد اختبار مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي بعد الانتهاء من إعداد قائمة مهارات القراءة الإلكترونية، تم إعداد اختبار القراءة الإلكترونية وفق ما يأتي:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة والإفادة منها، مثل دراسة كل من: عطية (٢٠١٧)، حسين (٢٠١٨)، مصطفى (٢٠١٩)، طه (٢٠٢١).

- إعداد الصورة الأولية لاختبار القراءة الإلكترونية. وفيما يأتي وصف للاختبار في صورته الأولية.

وصف الاختبار:

تم عمل جدول مواصفات للاختبار، رُوعي في إعداده الوزن النسبي للمهارات الرئيسة التي يقيسها؛ وذلك لتحديد عدد الأسئلة المتضمنة في الاختبار وفقاً لتلك المهارات، كما بالجدول التالي:

جدول (٥)

مواصفات اختبار القراءة الإلكترونية لطلاب الصف الأول الثانوي

الوزن النسبي	الجزء الثاني	الجزء الأول	المهارة الفرعية	المهارة الرئيسة
٢٣.٥%	١٨	١	يحدد الهدف العام للنص الإلكتروني المقروء من خلال عنوانه.	ما قبل قراءة النص الإلكتروني
	١٩	٢	يتوقع الأفكار التي قد ترد في النص الإلكتروني المقروء من خلال عنوانه.	
	٢٠	٣	يحدد الكلمات المفتاحية التي يبحث من خلالها عن النصوص المقروءة إلكترونياً التي لها علاقة بموضوع محدد.	
	٢١	٤	يحدد مدى موثوقية المصدر.	
	٢٢	٥	يبحث في المعجم الإلكتروني عن مرادفات الكلمات الجديدة	أثناء قراءة النص الإلكتروني
	٢٣	٦	يذكر الحقائق الواردة في النص الإلكتروني	

الوزن النسبي	الجزء الثاني	الجزء الأول	المهارة الفرعية	المهارة الرئيسية
٥٢.٩%			المقروء	
	٢٤	٧	يستخلص المعلومات من النصوص المقروءة إلكترونياً.	
	٢٥	٨	يحدد الأفكار الفرعية في النص الإلكتروني المقروء.	
	٢٦	٩	يقترح عنواناً للنص الإلكتروني المقروء	
	٢٧	١٠	يحدد هدف المؤلف واتجاهه من خلال قراءة النص الإلكتروني المقروء.	
	٢٨	١١	يستخلص المعنى الضمني من النص الإلكتروني المقروء	
	٢٩	١٢	يقارن النصوص المقروءة إلكترونياً.	
	٣٠	١٣	يميز بين الحقيقة والرأي في النص الإلكتروني المقروء.	
٢٣.٥%	٣١	١٤	يقيم النص المقروء إلكترونياً من حيث اللغة والأسلوب والأفكار.	ما بعد قراءة النص الإلكتروني
	٣٢	١٥	يحلل النص الإلكتروني المقروء في ضوء مقوماته.	
	٣٣	١٦	يستنتج الإفادة من النص الإلكتروني المقروء.	
	٣٤	١٧	يلخص النص الإلكتروني المقروء بأسلوبه دون إخلال بالمعنى.	

اشتمل الاختبار على جزأين، بحيث يغطي كل جزء بعض من مهارات القراءة الإلكترونية، وكان مجموع أسئلة الاختبار (٣٤) سؤالاً، وتم وضع مفتاح لتصحيح أسئلة الاختبار. (ملحق ٤)
❖ صياغة تعليمات الاختبار:

رُوعي في صياغة تعليمات الاختبار السهولة والوضوح، ومناسبتها لمستوى الطلاب، وتوضيح الهدف من الاختبار، وتحديد طريقة الإجابة عن أسئلة الاختبار تحديداً دقيقاً، وانقسمت التعليمات إلى: تعليمات خاصة بالطلاب الذين يُطبق عليهم الاختبار، والتي تمثلت في توجيههم إلى الأداءات التي يجب اتباعها عند الإجابة عن الاختبار. وتعليمات خاصة بالمعلم القائم بتطبيق الاختبار.

❖ **تحكيم الاختبار:**

بعد القيام بالخطوات السابقة أصبح اختبار القراءة الإلكترونية في صورته الأولى، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبلغ عددهم (٧) محكمين؛ للحكم على مدى صلاحيته للتطبيق الميداني.

وقد أشار بعض المحكمين إلى تعديل صياغة السؤالين التاليين:

سؤال " ما الخصال الخمس للقارئ الفاضل كما ذكرها الكاتب " و " حدد كيف يمكن التغلب على التلوث في المناطق شديدة التلوث" بدلا من " استخلص المعلومات من النص المقروء". واقترح المحكمون تحويل السؤالين (١٣، ٣٠) إلى اختيار من متعدد ليكون "ميز بين الحقيقة والرأي فيما يأتي من عبارات"، بدلا من "اكتب من النص السابق حقيقتين ورايين للكاتب، وبعد الأخذ بتعديلات المحكمين أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحا للتطبيق على المجموعة الاستطلاعية.

❖ **التجربة الاستطلاعية للاختبار:**

بعد إجراء التعديلات على الاختبار تم تطبيقه على مجموعة استطلاعية - غير مجموعة البحث- من طلاب الصف الأول الثانوي بلغ عددها (٢٠) طالبا، وتم تطبيق الاختبار لحساب معامل صدقه، وثباته، وزمنه.

صدق الاختبار:

الصدق المنطقي (صدق المُحكِّمين):

للتأكد من صدق الاختبار، تم عرضه على مجموعة من المُحكِّمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها، وتم التأكد من أن مفردات الاختبار صادقة بعد العرض على المُحكِّمين وإجراء التعديلات اللازمة وفقاً لآرائهم ومقترحاتهم.

• **صدق الاتساق الداخلي:**

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار القراءة الإلكترونية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٦)

معاملات ارتباط "بيرسون" بين درجات فقرات اختبار القراءة الإلكترونية والدرجة الكلية عليه

رقم السؤال	البعد						
١	٠,٦٤٨**	١٠	٠,٥٣٤**	١٩	٠,٤٩٩**	٢٨	٠,٨٠٤**
٢	٠,٨٠٥**	١١	٠,٦٤٨**	٢٠	٠,٦٤٨**	٢٩	٠,٥٢٥**
٣	٠,٦٥١**	١٢	٠,٧٧٧**	٢١	٠,٤٦٨**	٣٠	٠,٦٣٥**
٤	٠,٤١٦*	١٣	٠,٦٠٦**	٢٢	٠,٥٧٧**	٣١	٠,٥٢٢**
٥	٠,٣٩٩*	١٤	٠,٣٩٩*	٢٣	٠,٨٠٤**	٣٢	٠,٤٣٥**
٦	٠,٥١٦**	١٥	٠,٥١٦**	٢٤	٠,٥٣٤**	٣٣	٠,٦٤٥**
٧	٠,٥٣٥**	١٦	٠,٥٣٤**	٢٥	٠,٦٤٨**	٣٤	٠,٧١٤**
٨	٠,٨٠٥**	١٧	٠,٥٧٧**	٢٦	٠,٨٠٤**		
٩	٠,٦٤٨**	١٨	٠,٣٥٩*	٢٧	٠,٦٥١**		

** عند مستوى (٠.٠١) * عند مستوى (٠.٠٥)

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط للاختبار كانت دالة عند

المستويين (٠.٠١) و(٠.٠٥)؛ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لاختبار القراءة الإلكترونية.

• ثبات الاختبار:

استخدمت طريقة (ألفا كرونباك) لحساب الثبات، وتعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاختبار مرة واحدة، حيث طُبّق الاختبار على عينة قدرها (٢٠) طالباً، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٧)، وهي نسبة دالة عند مستوى (٠.٠١)، ويشير ذلك إلى ارتفاع نسبة ثبات الاختبار، وصلاحيته للتطبيق على مجموعة البحث التجريبية.

• زمن الاختبار:

تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار، من خلال حساب مجموع الأزمنة التي استغرقتها المتعلمين ÷ عدد المتعلمين؛ باستخدام معادلة زمن الاختبار، ووجد أنه يساوي (٩٠) دقيقة.

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع الأزمنة (١٨٠٠)}}{\text{عدد الطلاب (٢٠)}}$$

• الصورة النهائية لاختبار القراءة الإلكترونية

بعد إجراء التعديلات المناسبة للاختبار في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم ونتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من ثبات الاختبار وصدقه، أصبح اختبار القراءة الإلكترونية في صورته النهائية (ملحق ٣) جاهزاً للتطبيق على مجموعة البحث التجريبية، وتكون الاختبار من (٣٤) سؤالاً من النوع المقالى عدا سؤالين اختياريين من متعدد، وقد بلغت الدرجة العظمى للاختبار (١٣٦) درجة.

رابعاً: إعداد مقياس جودة الحياة اللغوية لطلاب الصف الأول الثانوي

تم إعداد مقياس جودة الحياة اللغوية في ضوء مجموعة من الخطوات، وهي:
تحديد هدف المقياس:

هدف المقياس إلى تعرف مستوى جودة الحياة اللغوية لدى طلاب الصف الأول

الثانوي.

مصادر اشتقاق عبارات المقياس:

تم الاعتماد في اشتقاق عبارات مقياس جودة الحياة اللغوية على عدة مصادر، منها:
- قائمة أبعاد جودة الحياة اللغوية التي تم التوصل إليها في البحث الحالي (ملحق ٣).
- الرجوع إلى الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت جودة الحياة ومنها دراسة كل من: الربيع، وعبابنة (٢٠١٨)، معمريه (٢٠٢٠)، هبيته (٢٠٢٠)، شدة (٢٠٢٢).
- مقابلة بعض المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ومجال علم النفس، وذلك للإفادة من خبراتهم وآرائهم.

الصورة الأولية لمقياس جودة الحياة اللغوية:

في ضوء الخطوات السابقة تم وضع صورة أولية للمقياس، وقد تضمن: مقدمة، وتعريف جودة الحياة اللغوية إجرائياً، وتوضيح الهدف من المقياس، وتعليمات للطالب، وتعليمات للمعلم، وعبارات المقياس.

ضبط المقياس:

للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، بلغ عددهم (٧) محكمًا؛ للإفادة من خبراتهم وإبداء الرأي في:

- مدى مناسبة المقياس لطلاب الصف الأول الثانوي.
- مدى سلامة الصياغة العلمية واللغوية لعبارات المقياس.

- مدى صحة مستويات الاستجابات لبنود المقياس.

- مناسبة التعليمات للطلاب.

- حذف أو تعديل أو إضافة ما يروونه ضروريًا.

وتم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون؛ حيث تم تعديل مستويات الاستجابات لبنود المقياس، وكذلك تعديل صياغة بعض التعليمات المقدمة للطلاب، ومن ثم أصبح المقياس صالحًا للتجربة الاستطلاعية.

التجربة الاستطلاعية للمقياس:

بعد إجراء التعديلات التي أبدأها المحكمون على المقياس، تم تطبيقه على مجموعة استطلاعية من طلاب الصف الأول الثانوي قدرها (٢٠) طالبًا بمدرسة البداري الثانوية؛ وذلك للتأكد من صدقه وثباته، وحساب زمن المقياس.

صدق المقياس:

للاطمئنان على الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة اللغوية، تم تطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية قدرها (٢٠) طالبًا وتم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الرئيس التي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧)

معاملات ارتباط "بيرسون" بين درجات فقرات المقياس ودرجة جودة الحياة اللغوية التي ترتبط بها والدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة اللغوية لطلاب الصف الأول الثانوي.

الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالمهارة الرئيسة	الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالمهارة الرئيسة	الفقرات
**٠.٧٥٩	**٠.٧٠٤	٢٣	*٠.٥٦٨	*٠.٦١٢	١
**٠.٧٦٢	**٠.٧٦١	٢٤	**٠.٧٥٩	**٠.٨٥٥	٢
*٠.٥٨٣	*٠.٥٦٣	٢٥	**٠.٨٠٧	**٠.٨١٠	٣
**٠.٧٦٢	**٠.٧٣٩	٢٦	*٠.٥٢٠	*٠.٥٤٤	٤
**٠.٧٥٩	**٠.٧٠٤	٢٧	**٠.٦٧٤	**٠.٧٥٢	٥
*٠.٥٢٠	*٠.٥٤٤	٢٨	**٠.٨٢٩	**٠.٨١٧	٦
**٠.٧٥٩	**٠.٨٥٥	٢٩	*٠.٥٨٣	*٠.٥٦٣	٧
*٠.٦٢٣	*٠.٦٢٣	٣٠	**٠.٦٩٧	**٠.٦٩٥	٨
*٠.٥٤٩	*٠.٦٣٥	٣١	**٠.٦٥٧	**٠.٦٨١	٩
**٠.٧٥٩	**٠.٧٥٩	٣٢	*٠.٥٨٣	*٠.٥٦٣	١٠
**٠.٦٢٤	*٠.٦٢٣	٣٣	**٠.٧٠٢	**٠.٧٦٠	١١
**٠.٧٨٨	**٠.٧٣٣	٣٤	**٠.٧٥٩	**٠.٧٠٤	١٢

**٠.٦٥٧	*٠.٥٦٨	٣٥	*٠.٥٢٠	*٠.٥٤٤	١٣
**٠.٧٦٢	**٠.٧٦١	٣٦	*٠.٥٦٦	*٠.٦٠٣	١٤
*٠.٥٨٣	*٠.٥٦٣	٣٧	*٠.٥٦٦	*٠.٦٠٣	١٥
**٠.٧٦٢	**٠.٧٣٩	٣٨	**٠.٧٥٩	**٠.٨٥٥	١٦
**٠.٧٣٤	*٠.٦٢٩	٣٩	*٠.٥٤٩	*٠.٦٣٥	١٧
**٠.٧٠٢	**٠.٧٦٠	٤٠	*٠.٦٠٧	**٠.٧٢٢	١٨
*٠.٥٢٠	*٠.٦١٢	٤١	*٠.٨٨٣	**٠.٨٨٨	١٩
*٠.٥٢٠	*٠.٥٤٤	٤٢	**٠.٨١٧	**٠.٨١٧	٢٠
**٠.٧٨٨	**٠.٧٣٣	٤٣	**٠.٨١٧	**٠.٨١٧	٢١
**٠.٨٠٧	**٠.٨١٠	٤٤	**٠.٧٦٢	**٠.٧٦١	٢٢

** عند مستوى (٠.٠١) * عند مستوى (٠.٠٥)

ويتضح من الجدول السابق أن جميع القيم معاملات الارتباط بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة عند المستويين (٠.٠١)، (٠.٠٥) مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس، وبذلك أصبح مقياس جودة الحياة اللغوية صالحًا للتطبيق على مجموعة البحث التجريبية؛ لتمييزه بدرجة عالية في الصدق والثبات.

ثبات المقياس:

تم حساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس، والمقياس ككل باستخدام معادلة "كرونباخ"، فجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٨)

معاملات ثبات مقياس جودة الحياة اللغوية لطلاب الصف الأول الثانوي بطريقة "ألفا كرونباخ"

معاملات الثبات (ألف كرونباخ)	عدد العبارات (ن)	البعد الرئيس
٠.٧٩	١١	البعد المعرفي
٠.٧٨	١٥	البعد المدرسي
٠.٧٨	٨	البعد الاجتماعي
٠.٧٧	١٠	البعد النفسي
٠.٨٧	٤٤	المجموع

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات المقياس للأبعاد الرئيسة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٨٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهي نسب مرتفعة تدل على صلاحية المقياس للتطبيق على مجموعة البحث التجريبية.

حساب زمن المقياس:

من خلال التجربة الاستطلاعية تم تحديد زمن المقياس، وذلك عن طريق حساب مجموع الأزمنة على عدد الطلاب، ووجد أن الوقت اللازم لتطبيق المقياس = ٤٠٠ = (٢٠) دقيقة.

٢٠

الصورة النهائية لمقياس جودة الحياة اللغوية لطلاب الصف الأول الثانوي:

بعد إجراء التعديلات اللازمة للمقياس في ضوء آراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من صدق المقياس وثباته، أصبح مقياس جودة الحياة اللغوية لطلاب الصف الأول الثانوي في صورته النهائية (ملحق ٥) يشتمل على: مقدمة، وتعليمات، وأبعاد رئيسة وعبارات وأمام كل منها خيارات الاستجابة التي يختار الطالب إحداها.

وقد تكون المقياس من (٤٤) عبارة، جاءت في صورة عبارات تقريرية على لسان الطلاب، تعبر عن سلوكهم الشخصي، واتجاهاتهم. وتضمن المقياس (٤) أبعاد رئيسة. والجدول التالي يوضح وصف مقياس جودة الحياة اللغوية في صورته النهائية.

جدول (٩)

مواصفات مقياس جودة الحياة اللغوية لطلاب الصف الأول الثانوي في صورته النهائية

النسبة المئوية	أرقام العبارات السالبة	أرقام العبارات الموجبة	عدد العبارات	البعد الرئيس
%٢٥.٠	-٩-٦-٥-٤ ١٠	١١-٨-٧-٣-٢-١	١١	البعد المعرفي
%٣٤.١	-١٨-١٦ ٢٣-٢٢-٢١	-١٧-١٥-١٤-١٢-١٢ ٢٦-٢٥-٢٤-٢٠-١٩	١٥	البعد المدرسي
%١٨.٢	٣٤-٣٢	٣٣-٣١-٣٠-٢٩-٢٨-٢٧	٨	البعد الاجتماعي
%٢٢.٧	-٣٨-٣٧ -٤٠-٣٩ ٤٣-٤٢-٤١	٤٤-٣٦-٣٥	١٠	البعد النفسي
%١٠.٠		٤٤		المجموع

وقد رُوعي في مفردات المقياس أن تتضمن عبارات موجبة وأخرى سالبة. وتم تحديد خمسة مستويات، هي: دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا.

وحددت الدرجات بإعطاء الاستجابات الدرجات (١-٢-٣-٤-٥) على الترتيب، وذلك للعبارات الموجبة، والعكس للعبارات السالبة أي (١-٢-٣-٤-٥) على الترتيب. وقُدرت الدرجة العظمى للمقياس (٢٢٠) درجة، والدرجة الصغرى (٤٤) درجة.

سادسا: إعداد البرنامج القائم على التعليم الأخضر لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

للإجابة عن السؤال الثالث للبحث، والذي ينص على: "ما البرنامج القائم على التعليم الأخضر لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟" تم إعداد البرنامج في ضوء الصورة النهائية لقائمة مهارات القراءة الإلكترونية وقائمة أبعاد جودة الحياة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وقد اشتمل البرنامج على مجموعة من الموضوعات التعليمية التي تضمنت مراعاة التعليم الأخضر؛ بهدف تنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وتم الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت أسس بناء المناهج التعليمية، والبرامج التعليمية وكيفية تصميمها، ومنها: الكناني (٢٠٢٠)؛ الأعظمي (٢٠١٩)؛ وزيتون (٢٠٠٨)؛ الوكيل، والمفتي (٢٠٠٥)، وذلك للإفادة منها في تصميم البرنامج الحالي. وقد تم الإفادة عند بناء البرنامج من الإطار النظري الذي تم إعداده في البحث الحالي، والذي تضمن التعليم الأخضر، ومهارات القراءة الإلكترونية، وجودة الحياة اللغوية، وما تضمنته تلك المحاور من أدبيات ودراسات، وقد تضمن ذلك ما يأتي:

أ- تحديد الأهداف العامة للبرنامج

حدد الهدف العام للبرنامج في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ب- الأسس التي يقوم عليها بناء البرنامج:

اعتمد البرنامج على عدة أسس علمية مستمدة من أن التعلم الأخضر يهدف إلى توفير بيئة آمنة موفرة تحسن جودة الحياة للطلاب ويسعى لتنمية مهاراتهم.

ج- الإطار الفلسفي القائم عليه التعليم الأخضر:

تتطلق فلسفة التعليم الأخضر من ضرورة المحافظة على البيئة ومواردها ونشر الوعي بالقضايا البيئية والمخاطر المترتبة عليها؛ تحقيقا لاستدامة المجتمع بجميع قطاعاته ومن ثم يعمل التعليم الأخضر على تنمية تقدير الأفراد للبيئة ومواردها، ونقل المعرفة المتصلة بالبيئة بشكل يساعدهم على تطوير علاقتهم مع الطبيعة من خلال تعزيز السلوكيات الصديقة للبيئة لديهم. ويحسن من جودة حياتهم العامة وجودة حياتهم اللغوية، وتقوم فلسفة البرنامج على مبدئين رئيسيين: الاستدامة البيئية وتعني دمج القيم البيئية في العملية التعليمية، بحيث يصبح التعلم وسيلة لتعزيز الوعي البيئي لدى المتعلمين، والتكامل بين التكنولوجيا واللغة: فاستخدام الأدوات الإلكترونية ليس كوسيلة تقنية فحسب، بل كبيئة تعليمية تُنمّي المهارات اللغوية بشكل فعّال ومستدام، مع التركيز على القراءة الإلكترونية في العصر الرقمي مما يحسن جودة الحياة اللغوية.

هـ - الأهداف الإجرائية للبرنامج:

صيغت مجموعة من الأهداف الإجرائية لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

و- الفئة المستهدفة:

استهدف البرنامج طلاب الصف الأول الثانوي لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية.

ز- متطلبات تطبيق البرنامج:

حددت مجموعة من المتطلبات الخاصة بتطبيق البرنامج، وتنفيذه، مثل:

- متطلبات بشرية: تمثلت في الاستعانة بمعلم لغة عربية تم تدريبه على البرنامج ليقوم بالتدريس للطلاب.
- متطلبات مادية: تمثلت في مواد وأدوات التعلم المعدة، ومنها إعداد البرنامج (دليل للمعلم وكتاب إلكتروني للطلاب).

ح- تحديد المحتوى العلمي للبرنامج والجدول الزمني.

بناء على الهدف العام من البرنامج التدريبي وما تضمنه من أهداف إجرائية؛ تم اختيار المحتوى التعليمي للبرنامج وتنظيمه في صورة موضوعات، تكون المحتوى من تسعة موضوعات، ويلخص الجدول التالي تنظيم محتوى البرنامج القائم على التعليم الأخضر.

جدول (١٠)

موضوعات البرنامج القائم على إستراتيجيات التعليم الأخضر

م	الموضوع	الفترة الزمنية	اليوم
١	الموضوع الأول: التنمية المستدامة مفهومها وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية	فترتان (٤ حصص)	الأحد: ٢٠٢٤/١١/٣ الأربعاء: ٢٠٢٤/١١/٦
٢	الموضوع الثاني: أهداف التنمية المستدامة في العمل	فترتان (٤ حصص)	الأحد: ٢٠٢٤/١١/١٠ الأربعاء: ٢٠٢٤/١١/١٣
٣	الموضوع الثالث: إدارة النفايات وتحقيق الاستدامة	فترتان (٤ حصص)	الأحد: ٢٠٢٤/١١/١٧ الأربعاء: ٢٠٢٤/١١/٢٠
٤	الموضوع الرابع: خفض النفايات: حلول إبداعية للأفراد	فترتان (٤ حصص)	الأحد: ٢٠٢٤/١١/٢٤ الأربعاء: ٢٠٢٤/١١/٢٧
٥	الموضوع الخامس: التنوع البيولوجي	فترتان (٤ حصص)	الأحد: ٢٠٢٤/١٢/١ الأربعاء: ٢٠٢٤/١٢/٤
٦	الموضوع السادس: تغير المناخ	فترتان (٤ حصص)	الأحد: ٢٠٢٤/١٢/٨ الأربعاء: ٢٠٢٤/١٢/١١
٧	الموضوع السابع: الطاقة المتجددة	فترتان (٤ حصص)	الأحد: ٢٠٢٤/١٢/١٥ الأربعاء: ٢٠٢٤/١٢/١٨
٨	الموضوع الثامن: التلوث البيئي	فترتان (٤ حصص)	الأحد: ٢٠٢٤/١٢/٢٢ الأربعاء: ٢٠٢٤/١٢/٢٥
٩	الموضوع التاسع: العمارة الخضراء والمباني الصديقة للبيئة	فترتان (٤ حصص)	الأحد: ٢٠٢٤/١٢/٢٩ الأربعاء: ٢٠٢٥/١/١

- زمن التدريس:

حدد زمن التدريس وفق جدول زمني مخطط. وحدد الجدول الزمني بالفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ م، حيث بدأ تطبيق البرنامج ٣ / ١١ / ٢٠٢٤ م، وانتهى يوم ١ / ١ / ٢٠٢٥ م.

ثالثاً: إستراتيجيات التدريس المستخدمة بالبرنامج

روعي عند اختيار الإستراتيجيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج بالبحث الحالي أن تتماشى مع مبادئ التعليم الأخضر، ومن أبرز الإستراتيجيات: التعلم الجماعي القائم على المنافسة، بعض إستراتيجيات تريز (التقسيم - إستراتيجية العمل المسبق - إستراتيجية القلب) كما روعي ذلك عند تصميم الأنشطة التي يكلف بها الطلاب، وكذلك عند إعداد أساليب التقويم.

رابعاً: أنشطة البرنامج:

في ضوء أهداف ومحتوى البرنامج؛ تم تضمين بعض الأنشطة التي تناسب التعليم الأخضر: وقد تنوعت الأنشطة بين الأنشطة الفردية، والأنشطة التعاونية، ومن أمثلة الأنشطة: البحث في الانترنت، إعداد تقارير، مناقشات.

خامساً: وسائل ومصادر التعلم

لتحقيق الهدف من البرنامج تم توظيف عدد من الوسائل، مثل: الهاتف المحمول والأجهزة اللوحية، منصة موسوعة الفراشة على بنك المعرفة المصري.

سادساً: تحديد أساليب وأدوات التقويم

لتحقيق الهدف العام والأهداف الإجرائية للبرنامج؛ تم استخدام أساليب وأدوات التقويم التالية:

- التقويم القبلي: وتم من خلال التطبيق القبلي لأدوات البحث (اختبار القراءة الإلكترونية، مقياس جودة الحياة اللغوية)، وذلك قبل بدء تدريس البرنامج.
- التقويم التكويني: وتم أثناء دراسة المحتوى، مثل: مهام وتكليفات أثناء تدريس الموضوعات.
- التقويم النهائي: وتم من خلال تطبيق أدوات البحث بعد التدريس باستخدام البرنامج. ومن ثم تم إعداد كتاب إلكتروني للطالب ودليل المعلم لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية، وتحسين جودة الحياة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

(١) إعداد الكتاب الإلكتروني للطالب:

تم إعداد كتاب إلكتروني لطلاب الصف الأول الثانوي، ورُوعي عند إعدادها النقاط الآتية:

- الاعتماد على مبادئ التعليم الأخضر.
- الاعتماد على قائمة مهارات القراءة الإلكترونية، وقائمة أبعاد جودة الحياة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

- توظيف الموضوعات في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية. واشتمل الكتاب الإلكتروني للطالب على الآتي:

- مقدمة عن التعليم الأخضر.
 - التعريف بمهارات القراءة الإلكترونية.
 - التعريف بجودة الحياة اللغوية.
 - الأهداف الإجرائية لكل درس من الدروس.
 - محتويات الموضوعات
 - روابط للموضوعات.
 - تدريبات وأنشطة: تم تحديد مجموعة من الأنشطة والتدريبات المناسبة، والتي يؤديها الطلاب بصورة جماعية تعاونية، وبصورة فردية والتي تراعي مبادئ التعليم الأخضر، تحت إشراف وتوجيهات المعلم؛ بهدف تحقيق أهداف الدروس.
- وتم عرض كتاب الطالب الإلكتروني على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (٧) محكما، وقد أقروا بصلاحيته وجاهزيته للتطبيق على مجموعة البحث وملاءمته لتحقيق الهدف، وبذلك أصبح في صورته النهائية (ملحق ٧).

(٢) إعداد دليل المعلم، وفق ما يأتي:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة وأدبيات التربية التي تناولت التعليم الأخضر.
 - إعداد دليل المعلم في صورته الأولية:
- تم إعداد دليل المعلم؛ للاستئارة به في تنفيذ الدروس، وقد تضمن ما يلي: مقدمة، أهداف الدليل وأهميته، مصطلحات ومفاهيم أساسية، وإستراتيجيات التدريس المستخدمة، والوسائل والأدوات والأنشطة التعليمية، والخطة الزمنية للتدريس، وأساليب التقويم المتبعة. وفيما يأتي توضيح ذلك:

أهداف الدليل

هدف الدليل إلى:

- تعريف المعلم بالمفاهيم العامة للتعليم الأخضر، وتعريفه بمهارات القراءة الإلكترونية، وجودة الحياة اللغوية.
- مساعدة المعلم في استخدام البرنامج القائم على التعليم الأخضر؛ وذلك لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وكذلك مساعدته

في تدريس الموضوعات، وفي تخطيط الموضوعات وفق التعليم الأخضر؛ في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية، وتحسين جودة الحياة اللغوية.

محتوى الموضوعات

تكون المحتوى من تسعة موضوعات، وقد استغرق تدريس كل موضوع على حدة (٤) حصص، وبذلك يكون مجموع الحصص ٣٦ حصة.

الأنشطة والوسائل التعليمية

تم تحديد مجموعة من الوسائل والأنشطة اللغوية التي تراعي التعليم الأخضر، والتي تناسب طلاب الصف الأول الثانوي، وتساعد على تنمية مهارات القراءة الإلكترونية، وتحسين جودة الحياة اللغوية.

الخطة الزمنية

تم وضع الخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج لمجموعة البحث كما يأتي:

جدول (١١)

الخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج

م	الموضوع	الفترة الزمنية	اليوم
١	الموضوع الأول: التنمية المستدامة مفهوماً وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية	فترتان (٤ حصص)	الأحد: ٢٠٢٤/١١/٣ الأربعاء: ٢٠٢٤/١١/٦
٢	الموضوع الثاني: أهداف التنمية المستدامة في العمل	فترتان (٤ حصص)	الأحد: ٢٠٢٤/١١/١٠ الأربعاء: ٢٠٢٤/١١/١٣
٣	الموضوع الثالث: إدارة النفايات وتحقيق الاستدامة	فترتان (٤ حصص)	الأحد: ٢٠٢٤/١١/١٧ الأربعاء: ٢٠٢٤/١١/٢٠
٤	الموضوع الرابع: خفض النفايات: حلول إبداعية للأفراد	فترتان (٤ حصص)	الأحد: ٢٠٢٤/١١/٢٤ الأربعاء: ٢٠٢٤/١١/٢٧
٥	الموضوع الخامس: التنوع البيولوجي	فترتان (٤ حصص)	الأحد: ٢٠٢٤/١٢/١ الأربعاء: ٢٠٢٤/١٢/٤
٦	الموضوع السادس: تغير المناخ	فترتان (٤ حصص)	الأحد: ٢٠٢٤/١٢/٨ الأربعاء: ٢٠٢٤/١٢/١١
٧	الموضوع السابع: الطاقة المتجددة	فترتان (٤ حصص)	الأحد: ٢٠٢٤/١٢/١٥

الأربعاء: ٢٠٢٤/١٢/١٨

الأحد: ٢٠٢٤/١٢/٢٢

الأربعاء: ٢٠٢٤/١٢/٢٥

الأحد: ٢٠٢٤/١٢/٢٩

الأربعاء: ٢٠٢٥/١/١

فترتان (٤ حصص)

فترتان (٤ حصص)

الموضوع الثامن: التلوث البيئي

الموضوع التاسع: العمارة الخضراء والمباني الصديقة
للبيئة

٨

٩

أساليب التقويم

اشتملت الدروس على أسئلة تقويم متعددة ومتنوعة أثناء تدريس الموضوعات (بنائي)، وبعد تدريس الموضوعات (نهائي) بغرض الوقوف على مستوى الطلاب في المهارات التي تم تدريسها.

- عرض الدليل في صورته الأولية على المحكمين:

تم عرض دليل المعلم في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وبلغ عددهم (٧) محكمين؛ وذلك للتأكد من صدقه، وإبداء آرائهم فيما يتعلق بـ:

- الصحة العلمية لصياغة الأهداف التعليمية.
- مدى مناسبة تخطيط الدروس.
- مدى مناسبة الوسائل التعليمية للأهداف التعليمية المنشودة.
- مدى مناسبة الأنشطة التعليمية لمحتوى الدرس.
- مدى مناسبة أساليب التقويم للأهداف التعليمية المحددة.
- تعديل أو حذف أو إضافة ما يروونه مناسباً.

- دليل المعلم في صورته النهائية:

بناءً على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات؛ حيث تم تعديل صياغة بعض نواتج التعلم المستهدفة في بعض الدروس، وأصبح دليل المعلم في صورته النهائية (ملحق ٧) مشتملاً على:

مقدمة - أهداف الدليل وأهميته - مصطلحات ومفاهيم أساسية - التعريف بالتعليم الأخضر وجودة الحياة اللغوية - الوسائل والأدوات والأنشطة - إستراتيجيات التدريس - الخطة الزمنية للتدريس - أساليب التقويم.

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثالث للبحث، والذي ينص على: "ما البرنامج القائم على التعليم الأخضر في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟"
تجربة البحث:

بعد الانتهاء من إعداد أدوات البحث ومواده، تم تطبيق تجربة البحث بمدرسة البداري الثانوية المشتركة، وقد اتخذت مجموعة من الخطوات لتنفيذ التجربة، وهي:

- تحديد مجتمع البحث.
- اختيار مجموعة البحث.
- زمن تطبيق البحث.
- التطبيق القبلي لأدوات البحث.
- تطبيق البرنامج على مجموعة البحث.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث.

تجربة البحث

اعتمد البحث الحالي على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، ويمكن تلخيص الخطوات الإجرائية لهذا التصميم كما يلي:

- تطبيق أدوات البحث على المجموعة قبل إدخال المتغير المستقل (البرنامج القائم على التعليم الأخضر).
- استخدام المتغير المستقل، بهدف إحداث تغيرات في المتغير التابع يمكن قياسها وملاحظتها.
- تطبيق أدوات البحث على المجموعة بعد إدخال المتغير المستقل لقياس تأثيره في المتغيرات التابعة.
- حساب الفرق بين القياسين: القبلي، والبعدي، ثم اختبار دلالة هذا الفرق إحصائيًا.

زمن تطبيق البحث:

تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥، وقد استغرق التدريس (٣٦) حصة، علمًا بأنه تم تخصيص أوقات إضافية لتطبيق أدوات القياس، والجدول التالي يوضح الخطة الزمنية لتطبيق البحث.

جدول (١٢)

الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج على طلاب الصف الأول الثانوي

الفترة الزمنية

التطبيق

الأحد ٢٧/١٠/٢٠٢٤م	التجربة الاستطلاعية
الخميس ٣١/١٠/٢٠٢٤م	التطبيق القبلي لأدوات البحث
من الأحد ٣/١١/٢٠٢٤م حتى الأربعاء ١/١/٢٠٢٥م	تطبيق البرنامج على مجموعة البحث
الخميس ٢/١/٢٠٢٥م	التطبيق البعدي لأدوات البحث

التطبيق القبلي:

تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الإلكترونية ومقياس جودة الحياة اللغوية على طلاب الصف الأول الثانوي مجموعة البحث، وذلك يوم الخميس ٣١/١٠/٢٠٢٤م، وذلك بهدف الوقوف على مستوى الطلاب "مجموعة البحث" في اختبار القراءة الإلكترونية، ومقياس جودة الحياة اللغوية، وكذلك للمقارنة بين مستويات أدائهم قبل التجربة وبعدها.

التدريس لمجموعة البحث:

تم التدريس لمجموعة البحث؛ بهدف تنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية، وذلك في الفترة من الأحد ٣/١١/٢٠٢٤م حتى الأربعاء ١/١/٢٠٢٥م.

التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على مجموعة البحث، تم تطبيق أدوات البحث بعديا على الطلاب مجموعة البحث، وذلك يوم الخميس ٢/١/٢٠٢٥م؛ حتى تتم المقارنة بين نتائج الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي من خلال المعالجات الإحصائية المناسبة؛ للتأكد من فعالية البرنامج القائم على التعليم الأخضر لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية وجودة الحياة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وتم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات، تمهيدا لرصد النتائج وتفسيرها.

رصد النتائج وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الرابع للبحث، والذي ينص على: "ما فاعلية البرنامج القائم على التعليم الأخضر في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟"

تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الإلكترونية قبل تطبيق البرنامج وبعده، ومعالجة البيانات الإحصائية للتطبيقين القبلي والبعدي على مجموعة البحث، من خلال حساب ما يأتي:

* المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلاب في اختبار مهارات القراءة الإلكترونية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

* حساب الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في كل من التطبيقين القبلي والبعدي من خلال حساب قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية.

* تعرف حجم الأثر للبرنامج بعد حساب قيمة "ت".

وفيما يلي عرض لتلك الخطوات كآلاتي:

يوضح الجدول التالي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالاتها لدرجات أفراد مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات القراءة الإلكترونية، حيث (ن=٣٠).

جدول (١٣)

متوسطات درجات طلاب الصف الأول الثانوي في القياسين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الإلكترونية

قيمة ت	الانحراف	الفرق	المتوسط	القياس	المهارات الرئيسية
١٢.٧٦	٢.٨٥	١٠.١	١٤.٣٣	القبلي	ما قبل قراءة النص الإلكتروني
	١.٨٦		٢٤.٤٧	البعدي	
٨.٢٠	٩.٩٥	٢٠.٨٣	٤٥.٣٠	القبلي	أثناء قراءة النص الإلكتروني
	٣.٣٨		٦٦.٠٠	البعدي	
١١.٤٠	٤.٧٥	١١.٢٧	١٦.٤٣	القبلي	ما بعد قراءة النص الإلكتروني
	٢.٢٨		٢٧.٧٠	البعدي	
١٢.٦١	١٨.١٤	٤١.٠٠	٧٧.٠٠	القبلي	اختبار القراءة الإلكترونية كليا
	٣.٧١		١١٨.٠٠	البعدي	

يتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسطي مجموع درجات الطلاب مجموعة البحث في اختبار مهارات القراءة الإلكترونية ككل للتطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط في التطبيق القبلي لاختبار القراءة الإلكترونية (٧٧.٠٠)، بينما بلغ في التطبيق البعدي (١١٨.٠٠)، وكان متوسط الفرق بينهما (٤١.٠٠) لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد حدوث تحسن واضح في مهارات القراءة الإلكترونية ككل لدى تلاميذ مجموعة البحث بعد تطبيق البرنامج.

ويتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار القراءة الإلكترونية ككل لصالح التطبيق البعدي عند مستوى (٠.٠١)؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٢.١٦) وهي قيمة دالة عند ذلك المستوى، وهذا يدل على أن هناك تحسناً واضحاً في مهارات القراءة الإلكترونية ككل لدى مجموعة البحث.

كما يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

بالنسبة لمهارة ما قبل قراءة النص الإلكتروني: بلغ متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي له (١٤.٣٣)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة في التطبيق البعدي للمهارة نفسها (٢٤.٤٧)، وكان متوسط الفرق بينهما (١٠.١)، كما يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة لتلك الأبعاد بلغت (١٢.٧٦) وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠.٠٠١)، وبحساب قيمة "ت" ودلالاتها يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى أن هناك تحسناً ملحوظاً في مهارة ما قبل قراءة النص الإلكتروني لدى مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي بعد تطبيق البرنامج.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن إستراتيجيات التعليم الأخضر التي تم استخدامها أسهمت في تدريب الطلاب على تحديد الهدف العام للنصوص الإلكترونية المقروءة، فالتعلم القائم على المشروعات الرقمية والتعلم التعاوني التنافسي، وكذلك إستراتيجية العمل المسبق التي اعتمدت على تدريب الطلاب على تحديد الهدف العام من النص من خلال عنوانه وعلى توقع الأفكار التي يمكن أن ترد إليه، ومن خلال الكلمات المفتاحية التي يقوم بتحديدها، وكذلك تدريب الطلاب على قراءة العناوين والكلمات المفتاحية أولاً قبل التفاصيل.

بالنسبة لمهارة أثناء قراءة النص الإلكتروني: بلغ متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي له (٤٥.٣٠)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة في التطبيق البعدي للبعد نفسه (٦٦.٠)، وكان متوسط الفرق بينهما (٢٠.٧)، كما يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة لتلك الأبعاد بلغت (٨.٢٠) وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠.٠٠١)، وبحساب قيمة "ت" ودلالاتها يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي

والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى أن هناك تحسناً ملحوظاً في مهارة أثناء قراءة النص الإلكتروني لدى مجموعة البحث بعد تطبيق البرنامج.

ويرجع التحسن في مهارة أثناء قراءة النص الإلكتروني إلى أن استخدام التعليم الأخضر من خلال الاعتماد على المصادر الإلكترونية المختلفة واستخدام المعاجم الإلكترونية أسهم في تدريب الطلاب على استخلاص الحقائق الواردة بسهولة، وعلى تحديد الأفكار الفرعية والمعلومات من النصوص الإلكترونية في بيئة تتوافر مصادر المعلومات المتنوعة التي تزيد من قدرات الطلاب على تحديد هدف المؤلف واتجاهه ومن خلال قراءة النصوص الإلكترونية ومناقشتها مع الطلاب وتكوين مجموعات تعاونية داخل الفصل وداخل مجموعات التواصل الإلكتروني، كما أن استخدام إستراتيجيات تريز مثل إستراتيجية التقسيم التي ساعدت الطلاب على تقسيم النص إلى أجزاء صغيرة لسهولة استيعابها وفهمها واستخلاص المعاني منها، واستخدام إستراتيجية العمل المسبق حفز الطلاب على القراءة في الموضوعات بشكل فعال، كما أن ممارسة الطلاب القراءة من المصادر الإلكترونية بشكل مستمر أسهم في نمو قدرات الطلاب على استخلاص المعلومات من النصوص الطويلة المقروءة إلكترونياً. كما أسهم قراءة نصوص إلكترونية متنوعة على نمو قدرات الطلاب في استخلاص المعاني الضمنية والمقارنة بين النصوص المقروءة إلكترونياً، والتمييز بين الحقيقة والآراء في النصوص المقروءة، كما أن تحويل الفصول التقليدية إلى عالم إلكتروني يحاكي الواقع، أوجد فضاء تفاعلياً بإمكانيات مثيرة لتفكير الطالب ومعرفته في آن واحد وفي ظل بيئة صحية وأمنة.

بالنسبة لمهارات ما بعد قراءة النص الإلكتروني: بلغ متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي له (١٦.٤٣)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة في التطبيق البعدي للبعد نفسه (٢٧.٧٠)، وكان متوسط الفرق بينهما (١١.٢٧)، كما يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة لتلك الأبعاد بلغت (١١.٤٠) وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبحساب قيمة "ت" ودلالاتها يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى أن

هناك تحسناً ملحوظاً في مهارة ما بعد قراءة النص الإلكتروني لدى مجموعة البحث من طلاب المرحلة الثانوية بعد تطبيق البرنامج.

وقد يرجع تحسن الطلاب في مهارات ما بعد قراءة النص الإلكتروني إلى الأنشطة الجماعية القائمة على النقاش أسهمت في تنمية مهارات الطلاب في التقييم والتحليل للنص الإلكتروني وتنمية مهارات التلخيص حيث إن أنشطة التعليم الأخضر تعتمد على استخدام أجهزة الحاسوب ، فضلاً عن استخدام التقنيات التعليمية بطريقة سليمة بيئياً، واقتصادية في الجهد والوقت والتكلفة، وكذلك الاستغناء عن استخدام الورق والكتب الدراسية المكلفة والمقيدة بالزمان والمكان والاعتماد على أجهزة الطلاب اللوحية والهواتف المحمولة، كان له الأثر الأكبر على جودة التعليم وتوسيع مدارك الطالب والتواصل المباشر والنشط بين الطالب والمعلم وبين الطلاب وبعضهم، مما مكن الطلاب من مناخ جيد يمكنه من المصادر المتاحة وتبادل الموضوعات ومناقشة الأفكار وتحليلها وتحليل النصوص الإلكترونية. فالتكنولوجيا أداة قوية في التعليم الأخضر، مما يسمح للمتعلمين بالوصول إلى المعلومات والبيانات والأدوات اللازمة للتحليل ويحفز مشاركة الطلاب.

وللتعرف على حجم الأثر تم استخدام معادلة إيتا تربيع، حيث وُجد أن قيم حجم الأثر دالة بصورة كبيرة، مما يؤكد أثر البرنامج القائم على التعليم الأخضر في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١٤)

قيم حجم الأثر للبرنامج القائم على التعليم الأخضر في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

المهارة	قيمة حجم الأثر	دلالة حجم الأثر
ما قبل قراءة النص الإلكتروني	.٨٥	دال بصورة كبيرة
أثناء قراءة النص الإلكتروني	.٧٠	دال بصورة كبيرة
ما بعد قراءة النص الإلكتروني	.٨٢	دال بصورة كبيرة
مهارات القراءة الإلكترونية ككل	.٨٥	دال بصورة كبيرة

يتضح من الجدول السابق قيم حجم الأثر للبرنامج القائم على التعليم الأخضر ودلالته؛ حيث بلغت قيم حجم الأثر لمهارات القراءة الإلكترونية (ما قبل قراءة النص الإلكتروني - أثناء قراءة النص الإلكتروني - ما بعد قراءة النص الإلكتروني) بالترتيب (٠.٨٥ - ٠.٧٠ - ٠.٨٢) وجميعها قيم دالة بصورة كبيرة، وبلغت قيمة حجم الأثر لمهارات القراءة الإلكترونية ككل (٠.٨٥) وهي قيمة دالة بصورة كبيرة؛ مما يدل على أن البرنامج القائم على التعليم الأخضر له أثر كبير في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى طلاب الصف الأول الثانوي مجموعة البحث بعد تطبيقه .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة جاب الله (٢٠١٦) التي سعت إلى تنمية مهارات القراءة الإلكترونية، ودراسة عطية (٢٠١٧)، ودراسة حسين (٢٠١٨) التي سعت لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتتفق أيضا مع دراسة محمد وشحاتة ويوسف وحنفي (٢٠٢٣) في أنها سعت لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام تطبيقات الواقع المعزز.

ولكنها اختلفت مع دراسة جاب الله (٢٠١٦) حيث استهدفت تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية، ودراسة مطري (٢٠٢٢) التي استهدفت تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

وللإجابة عن السؤال الخامس الذي ينص على: "ما فاعلية البرنامج القائم على التعليم الأخضر في تحسين جودة الحياة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟ تم حساب الفروق بين الأداء القبلي والبعدي لدرجات الطلاب في مقياس جودة الحياة اللغوية والجدول التالي يوضح هذه النتائج، حيث (ن=٣٠).

جدول (١٥)

متوسطات درجات طلاب الصف الأول الثانوي في القياسين القبلي والبعدي

لمقياس جودة الحياة اللغوية

الأبعاد الرئيسية	القياس	المتوسط	الفرق	الانحراف	قيمة ت
البعد المعرفي	القبلي	٣٤.٩٦	١٠.٧٤	٢.٥٧	١٠.١٣
	البعدي	٤٥.٨		٤.٢٧	
البعد اللغوي	القبلي	٣٩.٧٣	٢٦.٦	٦.٥٩	١٤.٠٦

	٤.٣٠		٦٦.٣٣	البعدي	
٩.٩١	٣.٠٥	١٤.٠٠	٢٢.٥٣	القبلي	البعد الاجتماعي
	٢.١٦		٣٦.٥٣	البعدي	
١٣.١٤	٢.٧٩	١١.٤٩	٣٢.٦١	القبلي	البعد النفسي
	٢.٦٤		٤٤.١	البعدي	
٢٢.٦٦	٩.٩٤	٦٣	١٢٩.٨٧	القبلي	مقياس جودة الحياة اللغوية كليا
	٨.٩٦		١٩٢.٨٧	البعدي	

يتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسطي مجموع درجات طلاب مجموعة البحث في مقياس جودة الحياة اللغوية ككل للتطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط في التطبيق القبلي (١٢٩.٨٧)، بينما بلغ في التطبيق البعدي (١٩٢.٨٧)، وكان متوسط الفرق بينهما (٦٣) لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد حدوث تحسن واضح في جودة الحياة اللغوية ككل لدى طلاب مجموعة البحث بعد تطبيق البرنامج القائم على التعليم الأخضر.

ويتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس جودة الحياة اللغوية ككل لصالح التطبيق البعدي عند مستوى (٠.٠١)؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢٢.٦٦) وهي قيمة دالة عند ذلك المستوى، وهذا يدل على أن هناك تحسناً واضحاً في جودة الحياة اللغوية ككل لدى مجموعة البحث.

كما يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

بالنسبة للبعد المعرفي: بلغ متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي له (٣٤.٩٦)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة في التطبيق البعدي للمهارة نفسها (٤٥.٧)، وكان متوسط الفرق بينهما (١٠.٧٤)، كما يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة لتلك الأبعاد بلغت (١٠.١٣) وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبحساب قيمة "ت" ودلالاتها يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى أن هناك تحسناً ملحوظاً في البعد المعرفي لدى مجموعة البحث بعد تطبيق البرنامج.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى البرنامج القائم على التعليم الأخضر سهّل وصول الطالب للمعارف والمعلومات والمعاجم بصورة سريعة مما عمل على تحسين معارف الطلاب وزودهم بمصادر للمعلومات الإلكترونية.

بالنسبة للبعد اللغوي: بلغ متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي له (٣٩.٧٣)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة في التطبيق البعدي للمهارة نفسها (٦٦.٣٣)، وكان متوسط الفرق بينهما (٢٦.٦)، كما يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة لتلك الأبعاد بلغت (١٤.٠٦) وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبحساب قيمة "ت" ودلالاتها يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى أن هناك تحسناً ملحوظاً في البعد اللغوي لدى مجموعة البحث بعد تطبيق البرنامج.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى أنشطة التعليم الأخضر أتاحت الفرصة للطلاب لممارسة الأنشطة اللغوية المتعددة، وعزز من قدرتهم على التعبير بطلاقة ودقة في المواقف اليومية، مما حسن من جودة حياتهم اللغوية. كما أتاح لهم الوصول إلى الموارد اللغوية (تعليم، أدب، وسائل إعلام) بسهولة.

بالنسبة للبعد الاجتماعي: بلغ متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي له (٢٢.٥٣)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة في التطبيق البعدي للمهارة نفسها (٣٦.٥٣)، وكان متوسط الفرق بينهما (١٤.٠٠)، كما يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة لتلك الأبعاد بلغت (٩.٩١) وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبحساب قيمة "ت" ودلالاتها يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى أن هناك تحسناً ملحوظاً في البعد الاجتماعي للحياة اللغوية لدى مجموعة البحث بعد تطبيق البرنامج.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن أنشطة التعليم الأخضر وإستراتيجياته أتاحت للطلاب المشاركة في النقاشات الاجتماعية باللغة العربية، مما زاد من ثقة الطلاب بأنفسهم عند استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية. كما أتاحت لهم أنشطة التعليم الأخضر المشاركة في حوارات بناءة، والاستماع بفعالية، والتكيف مع مختلف الأنماط اللغوية، وبناء علاقات اجتماعية قوية.

بالنسبة للبعد النفسي: بلغ متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي له (٣٢.٦١)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة في التطبيق البعدي للبعد نفسه (٤٣.٨٧)، وكان متوسط الفرق بينهما (١١.٢٦)، كما يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة لتلك الأبعاد بلغت (١٣.١٤) وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبحساب قيمة "ت" ودلالاتها يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى أن هناك تحسناً ملحوظاً في البعد النفسي لدى مجموعة البحث بعد تطبيق البرنامج.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن أنشطة وإستراتيجيات التعليم الأخضر ساعدت في ممارسة اللغة بشكل متكرر وفي مواقف متعددة مما حسن من الثقة بأنفسهم عند التعبير في المواقف المختلفة، وأتاح لهم التعبير عن أفكارهم بحرية تامة بعيداً عن الخوف والقلق. وللتعرف على حجم الأثر تم استخدام معادلة إيتا تربيع، حيث وُجد أن قيم حجم الأثر دالة بصورة كبيرة، مما يؤكد أثر البرنامج القائم على التعليم الأخضر في تحسين جودة الحياة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١٦)

قيم حجم الأثر لاستخدام البرنامج القائم على التعليم الأخضر في تحسين جودة الحياة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

الأبعاد الرئيسية	قيمة حجم الأثر	دلالة حجم الأثر
المعرفي	٠.٧٨	دال بصورة كبيرة
اللغوي	٠.٨٧	دال بصورة كبيرة
الاجتماعي	٠.٧٧	دال بصورة كبيرة
النفسي	٠.٨٥	دال بصورة كبيرة
المقياس ككل	٠.٩٤	دال بصورة كبيرة

تتضح من الجدول السابق قيم حجم الأثر فيما يتعلق بمقياس جودة الحياة اللغوية، حيث بلغت قيم حجم الأثر لمقياس جودة الحياة اللغوية للأبعاد الرئيسية (المعرفي - اللغوي - الاجتماعي - النفسي) بالترتيب (٠.٧٨ - ٠.٨٧ - ٠.٧٧ - ٠.٨٥) وجميعها قيم دالة بصورة كبيرة، وبلغت قيمة حجم الأثر لمقياس جودة الحياة اللغوية ككل (٠.٩٤) وهي قيمة

دالة بصورة كبيرة؛ مما يدل على أن للبرنامج القائم على التعليم الأخضر أثرًا كبيرًا في تحسين جودة الحياة اللغوية لدى الطلاب مجموعة البحث بعد تطبيقه.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة شدة (٢٠٢٢) التي هدفت تحسين جودة الحياة لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، ودراسة حميدة (٢٠٢٤) التي هدفت لتنمية جودة الحياة.

واختلفت مع هاتين الدراستين في أن البحث الحالي هدف تنمية جودة الحياة اللغوية - وعلى حد علم الباحثة لا يوجد دراسات ركزت على جودة الحياة اللغوية - بينما دراسة شدة (٢٠٢٢) هدفت تنمية جودة الحياة الدراسية، ودراسة حميدة (٢٠٢٤) هدفت تنمية جودة الحياة بصفة عامة لدى التلاميذ المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية.

ويمكن تفسير تلك النتائج كما يلي:

- التعلم القائم على المشروعات البيئية ضمن إستراتيجيات التعليم الأخضر حفّز الطلاب على القراءة لأغراض بحثية وتحليلية، مما عمل على تنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية.
- اعتماد التعليم الأخضر على المحتوى الإلكتروني زود من دافعية الطلاب واستيعابهم للنصوص الإلكترونية.
- يتم في التعليم الأخضر دمج القيم البيئية في التعليم؛ مما يشجع الطلاب على قراءة النصوص ضمن سياق ذي معنى، مما عزز مهارات الفهم والاستيعاب الإلكتروني.
- اعتماد التعليم الأخضر على البيئة التعليمية الرقمية ساعد في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية.
- البرنامج وفر بيئة تعليمية خالية من المشتتات، صديقة للتعلم الذاتي، مما حسن من جودة الحياة اللغوية.
- استخدام النصوص الإلكترونية الخضراء عزز من مهارات التنقل داخل النصوص الإلكترونية وتقييم مصادر المعلومات، مما ساعد على تنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية.
- تم تدريب الطلاب على التمييز بين المعلومات الموثوقة وغير الموثوقة، وهي من ركائز القراءة الإلكترونية الفعالة.

- النقاشات المباشرة والإلكترونية رفعت من مستوى التفاعل اللغوي النشط، مما أدى إلى تحسين جودة الحياة اللغوية.
- استخدم استراتيجيات التعليم الأخضر بشكل تكاملي وفر مواقف تعليمية واقعية وتفاعلية.

- اعتمد التعليم الأخضر على مبادئ التعلم المستدام وتكنولوجيا التعليم الحديثة، كان له أثر في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية.

توصيات البحث

- في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:
- ✓ الاهتمام بالتعليم الأخضر وإستراتيجياته وخصوصا لطلاب المرحلة الثانوية.
- ✓ تضمين كتب اللغة العربية مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة للمتعلمين.
- ✓ الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، لأهميتها لهم.
- ✓ الاهتمام بتحديد مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لكل صف دراسي؛ حتى يضع معلمو اللغة العربية هذه المهارات في أهدافهم عند تدريس اللغة العربية، ويعملوا على تنميتها لدى طلابهم.
- ✓ الاهتمام بتحسين جودة الحياة اللغوية للطلاب، من خلال المناهج القائمة على التعليم الأخضر التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا وتوفر مصادر التعلم الإلكترونية بسهولة.
- ✓ عقد دورات تدريبية للمعلمين لتعريفهم بالتعليم الأخضر وأهميته، وإستراتيجياته.
- ✓ إجراء المزيد من البحوث في مجال التعليم الأخضر على مهارات لغوية أخرى.

مقترحات البحث

- في ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح الموضوعات التالية:
- ✓ برنامج قائم على التعليم الأخضر لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والذات الأدبية لدى الطلاب الموهوبين لغويا بالمرحلة الثانوية.
- ✓ برنامج قائم على التعليم الأخضر لتنمية مهارات القراءة الموسعة والكفاءة القرائية لدى الطلاب الفائقين دراسياً بالمرحلة الثانوية.
- ✓ استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية وتحسين جودة الحياة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- ✓ استخدام التعلم القائم على المواقف الرقمية لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية.
- ✓ استخدام التعليم الأخضر في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية والمثابرة الأكاديمية لدى الفائزين بالمرحلة الإعدادية.
- ✓ برنامج قائم على التعليم الأخضر لتنمية الذات اللغوية الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الموهوبين لغويا.

المراجع المستخدمة في البحث

المراجع العربية

- إبراهيم، فاطمة عبد الفتاح أحمد (٢٠٢٣). برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على مبادئ التعليم الأخضر لتنمية الوعي بالتغيرات المناخية ومهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١٤١)، ١١٩ - ١٨٢.
- أبو خضير، غدير مصطفى (٢٠٢٥). جودة الحياة المدرسية من وجهة نظر طلبة الثانوية في المدارس العربية في فلسطين، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث غزة، ٩(٢)، ١١٩-١٤٠.
- الأعظمي، أحمد إياد أنور (٢٠١٩). أسس تصميم بناء المناهج المعاصرة. *مجلة كلية الإمام الأعظم، العراق*، (٢٩)، ج٢، ١٠٢٩ - ١٠٦٧.
- أحمد، مسعودي (٢٠١٥). جودة الحياة في العالم العربي: دراسة تحليلية، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، (٧)، ٢٠٣-٢٢٠.
- بكر، جوان إسماعيل (٢٠١٣). جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين، عمان، الأردن: دار الحامد.
- جاب الله، علي سعد (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، جامعة بنها، (٧٤)، ٣٨٧ - ٤٣٨.
- جاد الحق، دعاء عصام؛ وصالح، محمد أحمد؛ ويصل، سلوى حسن (٢٠٢٢). أثر مقرر إلكتروني في اللغة العربية قائم على الويب ٢ في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، جامعة الزقازيق، (١١٨)، ٢١٩ - ٢٧٩.
- حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٦). فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى عينات من الطالب العمانيين. *وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ١٧-١٩ ديسمبر*، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٩٨ - ١٣٠.
- حسن، سناء محمد (٢٠٢١). القراءة الرقمية ضرورة للتنمية المهنية للطالب المعلم الواقع والمأمول. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، (٨٩)، ١-١٣.
- حسين، مجدي صابر حسن (٢٠١٨). فاعلية المدونات التعليمية في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، رابطة التربويين العرب، مصر، (٩)، ١٣٥-١٨٠.

- حميدة، شيماء سمير أنور (٢٠٢٤). برنامج مقترح قائم على نظرية العبء المعرفي لتنمية المهارات الحسابية لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، (٤٦)، ١٢٧-١٦٤.
- الحوال، سعاد فهد سعد (٢٠١٨). سلوكيات المواطنة التنظيمية كمدخل وسيط في العلاقة بين الإدارة الخضراء للموارد البشرية وفعالية الأداء- دراسة ميدانية، رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- خيلية، وريدة دالي (٢٠١٧). الأمية الأبجدية والإلكترونية بين المصطلح والواقع. مجلة الفكر السياسي، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، ١٨ (٦٣)، ٩٧-١٢٤.
- الدربي، فاطمة عبدالله (٢٠٢٤). التعليم الأخضر، متاح بتاريخ ٨ / ٤ / ٢٠٢٥ :
<https://www.albayan.ae/opinions/articles/2024-02-23-1.4825746>
- الربيع، فيصل خليل؛ وعبان، كوكب يوسف (٢٠١٨). الامتحان وجودة الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. دراسات، العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ٤٥ (٤)، ج ٢، ٦٥٣-٦٧٢.
- الرجال، أسماء فريد (٢٠٢٣). التعليم الأخضر اتجاه عالمي وأولوية إماراتية للتنمكين البيئي، متاح بتاريخ ٥/٧ / ٢٠٢٤ :
<https://futureuae.com/arAE/Mainpage/Item/8467/%D8%A5%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D9%83->
- السبيعي، قمرء مقبل راشد (٢٠٢٤). فاعلية برنامج قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (١٢٨)، ٣٦-٨٥.
- سليمان، إيناس السيد محمد (٢٠٢١). متطلبات التخطيط لتعزيز مهارات التعليم الأخضر الرقمي لدى طلاب مدارس التكنولوجيا التطبيقية (رؤية مستقبلية). المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٧ (٩١)، ٢٩٦٠-٣٠١٧.
- سليمان، شاهر خالد (٢٠١٠). قياس جودة الحياة لدى عينة من طالب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية. رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، السعودية، (١١٧)، ١١٧-١٥٥.
- شحاتة، حسن سيد (٢٠١٦). المرجع في فنون القراءة العربية لتشكيل إنسان عربي جديد. القاهرة: دار العالم العربي.
- شدة، كلثوم (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادي قائم على الإرشاد بالمعنى لتحسين جودة الحياة الدراسية لدى تلاميذ المتفوقين بالمرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر.

- الشرقاوي، سمية عيسى (٢٠٢٣). استخدام استراتيجيات التعليم الأخضر في تدريس العلوم لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، ٣٨(٨٧)، ١-٥٢.
- شقير، زينب محمود (٢٠١٠). مقياس تشخيص معايير جودة الحياة (العاديين وغير العاديين). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشمري، عيادة عبد الله خالد العيادة (٢٠٢٣). أبعاد جودة الحياة في ضوء نظرة الإسلام للإنسان وللحياة، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية. جامعة زمار، اليمن، ٥(٤)، ٢١٦-٢٤٢.
- طه، أماني محمد عمر (٢٠٢١). فاعلية التعليم عن بعد في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية ومهارات التعلم الذاتي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٥(٥)، ١-٤٧.
- عبد اللطيف، مها نبيل حنفى؛ وراشد، علي محي الدين؛ والمحمدي، أماني أحمد (٢٠٢١). فاعلية برنامج في العلوم قائم على التعلم الأخضر لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٧(٣)، ٢٨٩-٣١٣.
- عزت، أحمد عبد الظاهر (٢٠٢٤). معايير تقييم مهارات القراءة الإلكترونية في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر المعلمين والطلاب. مجلة العلوم التربوية، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة الإمارات، ٢(٢)، ٢-٣٤٢.
- عطية، رحاب طلعت محمود (٢٠١٧). فعالية استراتيجية تجهيز المعلومات في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية والقراءة التوسعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، مصر، ٩(١)، ١٩-١١٩.
- عمار، أسماء محمد السيد (٢٠٢٤). أثر تطبيق برنامج تحفيزي في تحسين جودة حياة الطلبة وزيادة دافعيتهم للتعلم بين الواقع والمأمول، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٣٤(٣)، ٢٣-٤٠.
- عمران، حسن عمران حسن (٢٠١٣). استخدام أنشطة القراءة الإلكترونية في تنمية الأداء التدريسي والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٩(١)، ٤٢٦-٤٨٦.
- العميري، فهد علي؛ والحري، عبير سعد (٢٠٢٣). توظيف تطبيقات التعليم الأخضر في البيئات التعليمية التعليمية للدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت، ٣٧(١٤٨)، ٢١٣-٢٤٦.
- فريد، فخرى محمد (٢٠٢١). برنامج قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية لتنمية بعض مهارات القراءة الإلكترونية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وأثره على تحصيلهم اللغوي، رسالة ماجستير، كلية التربية بالگردقة، جامعة جنوب الوادي، مصر.

- الفولي، السيد عبد الوهاب سند (٢٠٢٤). برنامج تدريبي قائم على التعلم الأخضر لتنمية المعرفة بالزراعة الذكية والوعي بالتغيرات المناخية لدى الطلاب معلمي العلوم الزراعية، مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة طنطا، ٥ (٢)، ٦١-١.
- الفيفي، عيسى أحمد (٢٠١٦). ما هو التعليم الأخضر؟ وما هي أهم أدواته؟، متاح بتاريخ ٢٠ / ٤ / ٢٠٢٥:

<https://www.new-educ.com/%D9%85%D8%A7>

- الكناني، كيلاني عبد الرحمن محمد (٢٠١٥). العلاقة بين جودة الحياة المدرسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٤١)، ٥٧١ - ٥٩٤
- المالكي، محمد رمضان احمد؛ أبو المعاطي، يوسف جلال (٢٠٢٣). جودة الحياة وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب الثانوية بمحافظة أضم، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ١٤٨ (١)، ٢٧٥ - ٣٠٤.
- مجاهد، فايزة أحمد الحسيني (٢٠٢٠). التعليم الأخضر توجه مستقبلي في العصر الرقمي، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، ٣ (٣)، ١٧٧ - ١٩٤.
- مجاهد، فايزة أحمد الحسيني (٢٠٢٥). نحو بيئة تعليمية ممتعة التعليم الأخضر، المجلة الدولية للبحوث والدراسات التربوية والنفسية، الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر، عدد خاص المؤتمر الدولي السادس لتطوير التعليم العربي بعنوان (مقومات تطبيق منظومة التعليم الرقمي، وآليات تنفيذها (تحديات الحاضر، واستشراف المستقبل) في الفترة من ٦-٨ فبراير، ٢٣١ - ٢٤٧.
- محمد، رودينا خيرى محمود محمد؛ وشحاتة، حسن سيد؛ يوسف، وعيطة عبد المقصود؛ وحفي، راضي فوزي (٢٠٢٣). أثر استخدام تطبيقات الواقع المعزز في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية باللغة العربية لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٣٨ (١٢٨)، ٢٥١ - ٣٠٣.
- محمد، سالي إبراهيم محمود (٢٠١٤). جودة الحياة: دراسة مقارنة بين الآباء والأبناء. مجلة الخدمة النفسية، مركز الخدمة النفسية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، (٧)، ٢٢٠ - ٢٥٩.
- محمد، منار مصطفى محمود (٢٠٢٣). التعليم الأخضر الرقمي في منظومة التعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية: فلسفته - مفهومه - العوامل الداعية إليه. الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، أكاديمية التكنولوجيا والبحث العلمي بالقاهرة، ٢٣ (١٨٩)، ١٩٩ - ٢٥٨.
- المراغي، حمدي أحمد صديق رشوان (٢٠٢٢)، برنامج إرشادي توعوي قائم على التعلم الأخضر لتنمية وعي طلاب التعليم الفني الصناعي بوظائف المستقبل الخضراء، مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ٣ (٣)، ٢٣٣ - ٢٨٥

- مصطفى، خالد مصطفى محمد (٢٠١٩). إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير ما وراء المعرفي لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية في اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الثانوية. المجلة الدولية للعلوم والتربية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، مصر، (٣٣)، ١١ - ٥٩.
- مصطفى، فهميم (٢٠٠٨)، مهارات القراءة الإلكترونية وعلاقتها بتطوير أساليب التفكير. القاهرة: دار الفكر العربي.
- مطري، إدريس علي (٢٠٢٢). برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم الاتصالية لتدريس اللغة العربية وفاعليته في تنمية مهارات القراءة الرقمية والذكاء الرقمي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، رسالة دكتوراة، جامعة الملك خالد، السعودية.
- معمريّة، بشير (٢٠٢٠). جودة الحياة: تعريفاتها محدداتها مظاهرها أبعادها. أعمال الملتقى الوطني: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر الأبعاد: والتحديات، مركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية ومخبر اقتصاديات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة الشهيد حمة لخضر، (١)، ١٥-٢٦.
- منسي، محمود عبد العليم؛ وكاظم، علي مهدي (٢٠١٠). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان، المجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، أكاديمية أمارياك، (١)، ٤١-٦٠.
- هبيّة، نريمان صبرين (٢٠٢٠). جودة الحياة: قراءة في المفهوم، الأبعاد والقياس، مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور، الجلفة، (٤)٥، ١٤٢-١٥٠.
- وريدة، أسماء عبد الفتاح (٢٠٢٢). رؤية مقترحة لسياسات وبرامج التعليم الأخضر في مصر في ضوء بعض النماذج العربية والعالمية. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢ (١٩٣)، ١٦٧-٢٠٣.
- الوكيل، حلمي أحمد؛ والمفتي، محمد أمين (٢٠٠٥)، أسس بناء المناهج وتنظيماتها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

- Ali, W. (2019). Green Leadership as an Emerging Style for Addressing Climate Change Issues in Schools. *Journal of Social Sciences*, (15),58-68.
- Bozkurt, A., et al. (2020). A global outlook to the interruption of education due to COVID-19 Pandemic: Navigating in a time of uncertainty and crisis. *Asian Journal of Distance Education* , 15 (1) pp. 1-126. <https://doi.org/10.3390/su12145928>
- Coll, S. (2016). Pedagogy for Education on Sustainability: Integrating Digital Technologies and Learning Experiences Outside School, *Journal of Eco-Thinking*, 1(1), 1- 25.
- Edem, M.B: Reading and internet use activities of undergraduate Students of the university of Calabar, Nigeria, *African Journal of library Archives and information Science*, (20) 2010.

-
- Foasberg, N. M(2011). Adoption of E-book readers among College Students, *A Survey information Technology Libraries*, September.
 - Hyman, J., A.& Moser, M., T.& Segala (2014): Electronic reading and digital library technologies: understanding learner
 - Liu, Z. (2005). Reading behavior in the digital environment. *Journal of Documentation*,61(6),700–712. <https://doi.org/10.1108/00220410510632040>
 - Mathe,M.,&Mfolwe,K.(2016). Environmental Education: The PhilosophyofGreeningtheCurriculum,*EducationalScienceandResearch*,11January2016,Vol.(1),NO.(1);doi:10.22496/esr2016092686,p.p.:1,10.
 - Ryff, C., Love, G., Urry, H., Muller, D., Rosemkrantz, M., Friedman, E., Davidson, R. & Singer, B. (2006). Psychological well-being and well being: Do they have distinct or mirrored biological correlates *Psychotherapp & Psychosomatics*, (73), 85-95
 - Segura, E. (2020). Sustainable Management of Digital Transformation in Higher Education. *Global Research Trends, Article Sustainability*, 12 (5), 1-24 .
 - Somwaru,L.(2016).The Green School: a sustainable approach towards environmental education: Case study, *Brazilian Journal of Science and Technology*,(Somwaru Braz J Sci Technol),3(10),.6
 - UNESCO. (2021). Digital inclusion in education: Policy brief. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000379745>
 - Whitby, A. (2019). Advancing education for sustainable development: key success factors for policy and practice, *World future council*, 1- 80.